ـ البنية = البنت (أصلها بنية تصغير بنت)
ـ بنيقة (شائعة بين أوساط الشرطة فقط بالعراق وهى عامة بالمغرب بمعنى مكتب)
ـ بَوّاب (حارس الباب)
ـ البُوع (الكوع والبوع)
ـ بهت (أخذ على غرّة مذهل)
ـ بهدل يقال بهدله تبهدل أهانهُ والمبهدل
ـ بهل (بهل) ساذج وغافل
ـ بَهْو : قاعة للضيوف فى الدور الكبرى
ـ بهية:من أسماء النساء وكذلك بهيجة ؛
ـ بيار:جمع بير
ـ بَيّاع شَرّاي : متكسب جائل
ـ بيت المال من الالفاظ الفقهية مثل البينة اى الحجة القانونية
ـ البيضة:غدة الخصية
ـ بيض المقال:كتبه بخط نهائى وبيّض الحائط جصصه
ـ دجاجة بيوضة (بالمغرب بيّاضة) وباضت الدجاجة
ـ باشا : (من لقب قواد الجيش والوجهاء)
ـ منه وبيه (منه وفيه)
ـ باكيت paquet و poket
ـ بالطو:معطف قصير (جمعه بالطوات) من الروبة paletot و palto
ـ بسكت (بسكتو) biscuit
ـ بصبورت = بصبورط passeport
ـ بليس او بليص police (شرطي)
ـ بوصطة:من الايطالية posta
ـ بَهْ بَهْ : من الفاظ الاعجاب (فارسى)
قال الشاعر : من رآني قال بـه بـه

مشاكل وضع المصطلحات اللغوية أو تقنيات الترجمة

بقلم : الدكتور محمد رشاد الحمزاوي
مدير المركز الثقافي الدولي بالحمامات
الجمهورية التونسية

جاء فى جريدة « بلادى » ص 14 بتاريخ 25 سبتمبر الى 1 اكتوبر 1978 بركن « اسأل الشاتاب تلق اجواب » (1) ما يأتى :

ـ الصادق العبيدى ـ فرنكفورت : « عندى توه عام ونصف فى المانيا نسيت الكلام بالعربى الكل ، وكيف واحد يكلمنى بالعربى ما نفهموش وما نجمش نجاوبو ، وقاعد نخمم كيف نروح للبلاد كيفاش باش نتكلم مع امى وبابا واخواتى وانا حاثر دبر على وزيد زيادة حتى الالمان كيف نكلمهم ما يفهمونيش .

ـ الحل سأهل ، كيف تروح للبلاد ، جيب معاك مترجمين واحد يد تز باش يفهمك آش تحب تقول ، وهو يقولو للمترجم اللى يفهم اللغة الالمانية ، وهذا يترجمو لواحد يعرف الالمانية والفرنساوية ، وهذا يقولو لواحد يعرف الفرنسية والعربية وهذا يقول لامك ولبوك آش تحب تقول » .

ولقائل أن يقول ما محل هذا النص من الاعراب ؟ فيكفى أن نقول ان حال طالب علم اللغة العربى لا تختلف عن حال هذا العامل المهاجر العربى من تونس الذى فرط فى الاصل والفرع واصبح لا يدرك من الموضوع شيئا حتى اصبح ينشد حلا عند المترجمين وفى الترجمة وهى فتنة . ولعل فى هذا مبالغة الا ان جوهر الموضوع يدل على أن توافر النظريات اللغوية وما أنشأته من مصطلحات قد ادخل علينا غيرة اذهبت منا الثيرة واصبحت هذه المصطلحات تكون مشكلا قائم الذات عوضا عن أن تكون مساعدا يقربنا من هذا العلم الدخيل علينا والذى يجد فيه الطالب والمختص بعض محنة سنتسمى الى التنبيه اليها فى هذه الكلمة الوجيزة التى ستنظر الى المصطلح اللغوى باعتبار جميع فروع علم اللغة وفى مختلف مراحلها حسب الامكان دون التلصق بمرحلة او بنظرية دون أخرى سواء للتفنن او التشدق او اللفجة .

وتظهر لنا أهمية القضية فيما استوجبته من عناية الامر الذى يدعونا الى ان ننزل المشكل منزلته التاريخية لندرك متى وكيف اهتم به العرب المحدثون من اللغويين وغيرهم . ان الاهتمام بالموضوع يعود حسب رأينا الى عشرين سنة مضت وهى تدل على تأخرنا فى العناية بالموضوع ان اعتبرنا أن أول معجم للمصطلحات اللغوية قد صدر بلندن سنة 1911 (2). وتعاقبت المعاجم فى المصطلح اللغوى وتنوعت وتجددت الى السنوات الاخيرة (3) ـ ولقد تجسم اهتمام العرب بالموضوع فى مظهرين : اولهما يخص وضع معاجم عربية مكتملة لمصطلحات اللغة وثانيهما ينحصر فى ضبط قائمات من المصطلحات التفسيرية كثيرا ما تكون ذيولا لمؤلفات فى علم اللغة الحديث .

---

(1) ركن فكاهى تهكمى يرمى الى النقد الاجتماعى يعتمد على شخصية ادبية شعبية وهو « شاناب » اى صاحب « الشارب الطويل » .

(2) Report on the joint committee on grammatical terminology (London, Johon Murray)

(3) انظر : Todorov, Dictionnaire Encyclopédique

فلقد بادر مجمع اللغة العربية منذ 1962 بوضع المصطلحات اللغوية العصرية (4) بايعاز من عضوه اللغوى ابراهيم انيس وذلك بغية وضع معجم عربى فى المصطلح اللغوى على غرار ما يوجد فى اللغات العصرية الاخرى · ولقد أردفنا هذا العمل بمعجمنا المخصص للمصطلحات اللغوية العربية الحديثة (5) ، وهو يحوى 1200 مصطلحا يشمل مصطلحات مجمع اللغة وغيره من اللغويين — أما فيما يتعلق بقائمات المصطلحات اللغوية سواء بتجديد معانى ما كان قديما منها ، او بالتوفيق بين القديم والحديث ، او بوضع الجديد منها ، فان استقراءنا يفيد ان أول من اعتنى بالقضية هو المرحوم محمود السعران وذلك منذ سنة 1958 (6) — فوضع قائمة من المصطلحات العربية لمقابلاتها الانكليزية متوخيا فى ذلك التجديد والابتعاد عن المصطلحات القديمة · وذلك عكس ما فعله يوسف السودا (7) عندما سعى الى تجديد المصطلح اللغوى الحديث وان كان لا يمت الا قليلا الى علم اللغة الحديث فى اختصاصاته المختصة — ولقد تلا هاتين الخطوتين رشاد الحمزاوى وعبد المجيد عطية بمشاركتهما فى ترجمة مصطلحات مؤلف (8) اللغوى الفرنسى André Martinet ولقد عمت العناية بالموضوع اذ خصصت له قائمات فى ترجمة صالح القرمادى لمؤلف كنتينو (9) وفى ما كتبه حمادى صمود (10) وعبد السلام المسدى (11) — ولا شك اننا لا ننسى ما جاء من هذه المصطلحات ضمن المؤلفات اللغوية العربية الحديثة ولم توضع فيها قائمات وذلك شأن ما ألفه حسان تمام (12) الذى يعتبر من الاولين الذين عانوا قضية المصطلح اللغوى والذين يعود لهم الفضل فى مجابهة هذا المارد وترويضه ودمجه فى العربية بنية ومفهوما ·

ويبدو أن المصطلحات اللغوية المتواترة حاليا فى العربية هى من نصيب علم الاصوات باعتبار استقرار مبادىء ومصطلحات هذا العلم نهائيا ونظرا لما وجده فى التراث العربى من مصطلحات تؤدى مفاهيمه فى جلها · وتظهر المشاكل والاضطرابات وكذلك الثغرات والنقص فيما جد من فروع جديدة فى علم اللغة التى لم يكن للعربية لها من عهد سواء فى مستوى النظريات والتطبيق لها مما يدعونا الى اعتبار مشاكل وضع المصطلحات تتجسم وبالذات فى نقلها الى العربية دالا ومدلولا (13) ·

وذلك يعنى أن هذه المشاكل ناشئة عن الاختلافات الخارجية عن الترجمة والتى نعتبرها من الاسباب التى اثرت تأثيرا مهما على وضع المصطلحات فمن ذلك :

1 — تكرار الاختلافات القديمة فى المصطلحات الحديثة (14) · مثل الخلط بين الحلق والحنجرة — للتعبير عن

Larynx .....

الانف — داخل الانف — المنخر للتعبير عن

Fausses Nasales .....

الصوت الصامت والحرف للتعبير عن

Consonne .....

الحركة والصوت اللين للتعبير عن

Voyelle .....

---

(4) مجمع اللغة العربية : مجموعة المصطلحات العلمية والفنية ج 137/3 — 134 ، 91/4 — 96 ، 51/6 — 60 ، 85/7 — 100 ، 35/8 — 47 ، 101/9-115 ، 127/10 — 141 ·

(5) رشاد الحمزاوى : المصطلحات اللغوية الحديثة فى اللغة العربية — حوليات الجامعة التونسية ج 14 1977 · وسيلحق بالمعجم العربى الاعجمى معجمان : معجم اعجمى عربى ومعجم مختار · وسيتواصل عملنا فى الجمع والاستقراء حتى نلم بكل المصطلحات الموضوعة والخاصة بفروع علوم اللغة ·

(6) محمود السعران : اللغة والمجتمع راي ومنهج — القاهرة 1953 — انظر ص 184 — 193 ·

(7) يوسف السودا : الاحرفية — بيروت 1960 — ص 19 — 22 وهو يعتمد كثيرا على آراء انيس فريحة ·

(8) رشاد الحمزاوى : المصطلحات اللغوية — المقدمة

(9) صالح القرمادى : دروس فى اصوات العربية — تونس 1968 ·

(10) حمادى صمود : معجم لمصطلحات النقد الحديث، حوليات الجامعة التونسية ج 125/15 — 159 ·

(11) عبد السلام المسدى : الاسلوب والاسلوبية .. تونس 1977 ص 125 ، 233 ·

(12) حسان تمام : مناهج البحث فى اللغة — القاهرة 1955 .

(13) نعتبر أن من مشاكل وضع المصطلحات انعدام المعاجم المختصة بها كما أسلفنا الحديث عن ذلك ·

(14) نجد هذا فى ترجمة القرمادى ومؤلف ابراهيم انيس والطيب البكوش وكثير من اللغويين الخ ·

2 ــ الاختلافات الناتجة عن مفهوم معروف لم يعتن به اعتناء خاصا (15) حتى لا يردف بغيره ·

الصوت المركب ــ الحركة المزدوجة مقابلان لــ
Diphtongue .....

الزيــادة ــ الاضافــة ــ مقــابــلان لــ
Suffixe .....

الصدر ــ السابقة ــ الكاسمة ــ مقابلات لــ
Préfixe .....

المتكلم ــ المستمع ــ الباث ــ المتقبل ــ المرسل ــ المرسل اليه
Locuteur, auditeur .....

اللغة واللسان ــ اللغة والكلام
Langue et Parole .....

3 ــ الاختلافات الناشئة عــن نزعتــى المؤالفــة والتجديد (16)

الميل ، الانزياح ــ التجاوز ــ اللحنة
Ecart .....

الادغام ، التماثل ــ المشابهــة
Assimilation .....

التبــايــن ــ التغــايــر
Dissimilation .....

التضمين ــ التداخــل
Enchassement .....

العقد والحل ــ التركيب والتفكيك
Codage et décodage .....

4 ــ الاختلافات الناشئة عن اللغات المترجم عنها(17)

ارتكــاز
Stress .....

ارتكاز ثانــوى
Secondary stress .....

ارتكاز الجملة ، وهى تفيد نفس المعنى (18)
Sentence stress .....

النبــر والنبــرة
Accent .....

نبــر الكلمــة
Accent de Mot .....

نبــر الجملــة
Accent de phrase .....

ولا شك ان الترجمة عن الانكليزية قد لا تناسب اطلاقا التراث اللغوى العربى الذى حافظت عليــه الترجمة الثانية فلم تعتمد القطيعة ·

5 ــ الاختلافات الناتجة عن السياقات التى تبين أن معانى المصطلحات الحديثة تتكيف بحسب توزيعاتها وذلك شان لم يؤخذ دائما بعين الاعتبار (18) ·

مورفيم ــ الوحدة الصوتية ــ عوامل صيغة
Morphème .....

ثابت ــ حال الثبات ــ سنكروني ، مستقر
حال الاستقرار ــ انقى ــ المتزامن ؛ الآني
Synchronique .....

6 ــ الاختلافات الناتجة عن محاولات تقريب المصطلح من « الذوق العربى » والنقل المباشر لها (19) ·

Axe Paradigmatique ← محور الاختيــار / العلاقات الاستبدالية / مناسبات التعويض

Axe Syntaymatique ← محور التوزيــع / العلاقــات الركنيــة / مناسبــات السيــاق

---

(15) الحمزاوى : المصطلحات اللغوية ص 45 ، 74 ، 85 ؛ 115 ، 194 ·
صمــود : معجم . . . ص 141
(16) الحمزاوى : المصطلحات اللغوية ص 81/المسدى : الاسلوب . . : ص 214
صمــود : معجم . . . ص 152
(17) الحمزاوى : المصطلحات اللغوية ص 72 و 174 ــ 176 ·
(18) الحمزاوى : المصطلحات اللغوية ص 132 ؛ 173 ، 190 الخ . .
(19) صمود : معجم ... ص 142 ــ 143/ المسدى : الاسلوب ... ص 131

7 ــ الاختلافات الناتجة عن التعريف والترجمة (20) لأسبـــاب مرحليـــة :

ــ الصوتم ــ الصوت اللغوى Phonème

ــ السيمية ــ علم الدلالات Sémantique

ــ السميولوجيا ــ علم العلامات Sémiologie

8 ــ الخروج عن المتعارف ولو كان مقررا ثابتا (21)

ــ التعـــارف Synonyme

ــ التلاصق Contiguite

والمصطلحان العربيان مقرران عند اللغويـــين العرب وهما **الترادف والمجاورة** ·

9 ــ تحويل المصطلح من مفهـــوم حديث الى مفهـــوم حـــديث آخـــر (22) ·

ــ الالسنيـــة Linguistique ثم اللسنيـــات

ــ وعلم الالسنية Linguistique ثم اللسانيات

والملاحظ عامة أن هذه الاسباب الخارجية ظلت تتأرجح بين التقليد والتوفيق دون أن تستحيل الـــى تطبيعة مثلما هو الشأن فى اللغات الاوروبية المنقول عنها · وتزداد القضية تشعبا عندما ننظر الى الاساليب الفنية التى ترجمت بها هذه المصطلحـــات وبعبـــارة اخرى فنيات الترجمة التى اعتمدت لنقلها الى العربية· ولا بد أن نشير فى هذا الصدد الى أن كل الترجمات لا تعى فنياتـــها وعيا علميا مركزا لانه لا توجد مؤلفات فى علم الترجمة مثلما هو الشأن فى الانكليزيـــة او الفرنسية الا اذا استثنينا مؤلفا واحدا لا يعتمد على قوانين ونظريات تعود الى قواعد ثابتة ·

ولا بد أن ننبه الى ان قضية الترجمة تضع المعنى اى مشكلة التطابق بين المصطلح اللغوى والواقـــع كذلك مشكلة المترادف الكونى الذى يفترض وجـــوبا · ان لكل مصطلح فى لغة ما ، مرادف فى لغة اخرى ، وذلك من اعوص المشاكل التى لم يقر لها قرار لان الترجمة من لغة الى اخرى تفرض اعتبار ثقافة كـــل لغة وما يحيط بها من تضمينات لا تقر التلاصق والنسخ· وهذه اعتبارات نرجو عدم الاهتمام بها هنا بقدر مـــا سنهتم بالتقنيات العملية التى خضعت لها المترجمات اللغوية العربية المعاصرة ·

فلقد لاحظنا ان هذه المترجمات تعتمد :

1 ــ الترجمة المباشرة ، وهى الغالبة ــ وهى لا تعنى النقل من لغة مترجم منها الى لغة مترجم إليها سواء لتوافق بنيوى او اصطلاحى كما هو الشأن بين اللغات الهندواوربية · بل ان ذلك التـــوافق معـــدوم مع العربية وهو ناتج غالبا عن ثغرات وفراغات توجد فى اللغة المترجم اليها ــ فينتج عن ذلك تشويـــش فى مستوى المعجم والسيمية · من ذلك (23) :

ــ الصوت المنطوق Allophane صوت انتقالى Son transitoire

ــ صوت هابط Decendant

ــ الانزياح ــ التركيب Codage — Ecart

ــ وظيفة انضامية Fonction integrative

ــ وظيفة مرجعية Fonction dénotative

2 ــ الاستعارة (التعريب) : تدل على فراغ اصطلاحى ناتج عن مفاهيم جديدة لا يمكن للغة المترجم اليها أن تعبر عنها تعبيرا يؤدى تلك المفاهيم فى فتـــرة معينـــة (24) ·

ــ السيمانتيمات Sémantèmes

ــ السميولوجيـــا Sémiologie

---

(20) الحمزاوى : المصطلحات اللغوية ص 443/ المسدى : الاسلوب ... ص 229
السعران : اللغة ... ص 78

(21) صمود : معجم ... ص 142

(22) القرمادى : دروس ... ص 210

(23) الحمزاوى : المصطلحات اللغوية ص 108/ المسدى : الاسلوب ... ص 214
صمود : معجم ... ص 158

(24) نفس المرجع ص 80 ــ 70 ــ 125 ، 144 ، 146

3 ــ النسخ :.وهو نوع من الاستعارة الخاصة وذلك بان نأخذ العبارة من اللغة المترجم عنها وتترجم ترجمة مباشرة تستوجب ادخال استعمال جديد ــ يبدو غـــريبا (25) ·

ــ ادب ابيض Litterature blanche

ــ الدرجة الصفر Degré Zéro

ــ الوقع اللذيذ Effet agréable

4 ــ التضخيم بالمعنى الفيزيائى وهو الحال الذى تستعمل فيه اللغة المترجم اليها كلمات اكثر من كلمات اللغة المترجم منها (26) ·

ــ الصوت المركب Diphtongue

ــ علم المنطق الصورى Logique formelle

ــ علم المنطق العام Logique générale

5 ــ التحشية وهى تقرب من التضخيم مع زيادة فى الالفاظ من ذلك (27) ·

ــ علم الاصوات اللغوية Phonétique

6 ــ الترجمة الجانبية خلافا للترجمة المباشرة· وهى تحتوى على :

ا ــ التكافؤ : وهو التعبير عن مصطلح اللغـــة الاصل مع اعتماد تعبير مختلف من ذلك (28) ·

ــ اشباع الحركات Allongement vocalique

ــ اشباع الاعتماد Sonorité

ــ اشباه اصوات اللين semi-voyelles

ب ــ المؤالفة : وهو اعتماد مقابل خاص من لغة ما لتأدية معنى خاص بلغة اخرى (29) ·

ــ مصـــدر Infinitif

ــ صوت مكسور Non arrondie

ج ــ التحوير : وهو يفيد التجديد والقطيعة بين المفاهيم القديمة والحديثة · فهو لا يستمد مصطلحاته من المعاجم المقررة بل هو من وضع المترجمين لتادية مفاهيم جديدة : وهذا كثير فى المصطلحات المربيـــة الحديثـــة (30) ·

ــ محور الاختيار Axe paradigmatique

ــ علم العلاقات Sémiologie

ــ علاقات ركنية Axe syntagmatique

ــ التداخل التبعى Composition par subordination

ــ تماثل تخلفى Assimilation regressive

ــ تبـــاعـــد Distorsion

ــ النظـــم Enfilage

ولما كانت هذه التقنيات تعتمد فى جلها علـــى الترجمة المباشرة والترجمة الجانبية ، فانها تخلو من الترجمة بحسب التكثيف (بأقل كلمات) والترجمـــة بالتجريد أو الاقتصاد والترجمة بالاسقاط الخ · ولا يمكن لهذه الطرق أن تتوافر الا اذا استقلت اللغـــة المترجم اليها بنظرياتها واصبح لها من الزاد الاصطلاحى الذى يوفر لها التكثيف والتجريد والاسقاط · فالعلم الذى نخوض فيه منسوخ وليس مستوعبا.ولذلك فان التشويش الطارىء على المصطلحات يبدو طبيعيا لاننا نستهلك منه بحسب ما يعرض علينا وباعتبار مناهج طلبنا منه · فهل يعنى ذلك حكما على هذه المصطلحات؟ ذلك ليس هدفنا هنا لاننا اردنـــا أن نصف احوالهـــا وانواعها دون التدخل فى قضية معايير توحيدها التـــى تحتاج الى دراسة اخرى تستوجبها ظروف اخرى ·

---

(25) صمود : معجم ... ص 157 ــ 153
(26) المسدى : الاسلوب ... ص 218
(27) الحمزاوى : المصطلحات اللغوية ص 128
(28) نفس المرجع ص 80 ــ 81
(29) نفس المرجع ص 85 ــ 103 ·
(30) المسدى : الاسلوب ... ص 229 ــ 231/الحمزاوى : المصطلحات اللغوية ص 58
صمود : معجم ... ص 152 ــ 153 ·

أكاديمية (مجمع) اللغة العبرية

للدكتور محمد حسن إبراهيم
مركز اللغات - الجامعة الأردنية

توطئة تاريخية :

منذ أواخر القرن الثانى الميلادى توقفت اللغة العبرية عن الحياة الطبيعية كسائر اللغات الحية ، وذلك بعد أن دخل الرومان القدس ، وخربوا الهيكل ، وتشتت اليهود فى اقطار الارض ، وتكلموا بلغات الامم التى عاشوا بينها ، لكن العبرية بقيت منذ ذلك التاريخ لغة الدين والعبادة لليهود ، واستمر التأليف بالعبرية فى الاغراض الدينية أولا ، ثم امتد التأليف الى الاغراض والموضوعات غير الدينية ، وعلى مر العصور كتبت عشرات الآلاف من الكتب العبرية فى شتى الموضوعات والميادين من الطب والعلوم والفلسفة ، الى الدين والشعر والنحو (5 — 251) * ، اى أن العبرية لم تعد منذ أن انتهى الكيان السياسى لليهود لغة للكلام والحديث ، بل أصبحت لغة تكتب وتقرأ فحسب .

وفى الربع الاخير من القرن الماضى نشأت فى أوربة حركة يهودية تسعى الى احياء اللغة العبرية وبعثها من جديد لتصبح لغة اليهود فى حياتهم اليومية ، وكانت هذه الحركة تطمح فى بادىء الامر الى بعث العبرية لغة حية بين جميع اليهود فى العالم ، لكنها عادت وقصرت جهودها على يهود فلسطين ، وقد سبقت هذه الحركة اللغوية الفكرة الصهيونية السياسية التى عبر عنها هرتزل فى كتابه «الدولة اليهودية» الصادر سنة 1895 فى الدعوة الى هجرة يهود العالم الى فلسطين ، وتبنيهم اللغة العبرية لغة وحيدة فى جميع شؤون حياتهم ، وكذلك فى سبيل استعادة المجد اليهودى السالف ، واحياء الادب العبرى ، ووقف اندماج اليهود فى المجتمعات غير اليهودية ، وفى بداية القرن العشرين ارتبطت حركة احياء اللغة العبرية ارتباطا وثيقا بالحركة الصهيونية العامة ، واصبحت احدى وسائل الصهيونية لتحقيق أهدافهـا .

وعند التأريخ لهذه الحركة ، يبرز اسم اليعيزر بن يهودا مؤسسا لها ، وذلك فى مقالته الشهيرة «قضية ملحة» التى نشرها سنة 1879 فى مجلة عبرية كانت تصدر فى ڤينا ، ففى تلك المقالة نجد لاول مرة فكرة الربط بين احياء اللغة العبرية ، والبعث القومى اليهودى (20 — 68) .

جاء بن يهودا ، الروسى المولد ، مهاجرا الى فلسطين من باريس ، حيث كان يدرس الطب ، فى سنة 1881 ، ومنذ وصوله حتى مماته فى سنة 1922 كرس كل وقته وجهده للعمل على تحقيق حلمه لاحياء اللغة العبرية ، ولم يترك وسيلة لذلك الا اتبعها (انظر تفصيل ذلك فى المرجعين 8 ، 9) .

اللجنة اللغوية

كانت معظم جهود حركة الاحياء تتجه منذ البداية نحو ايجاد المفردات والمصطلحات اللازمة للعبرية ،

* بما أن مصادر البحث كلها بالانكليزية ، رايت ، تسهيلا للطباعة ، استعمال هذه الطريقة فى الاشارة الى المصادر ، فالرقم الاول داخل القوسين هو رقم المصدر فى قائمة المراجع فى نهاية هذا البحث ، والرقم الثانى هو رقم الصفحة فى ذلك المصدر وعلى ذلك ، فان (5 — 251) تشير الى الصفحة 251 من المصدر رقم 5 .

كي تصبح لغة يومية حية ، ولكي يصير بالامكان أيضا استخدامها لاستيعاب علوم العصر ومعارفه ، واستخدامها اداة للتعبير عن هذه العلوم والمعارف ، من هنا كان اهتمام بن يهودا منذ البداية بايجاد هيئة تكون مهمتها الاساسية اغناء اللغة العبرية بما تحتاج اليه من المفردات والمصطلحات فتشكلت لهذا الغرض في سنة 1890 ، وبجهود بن يهودا ، « لجنة اللغة العبرية » برئاسة بن يهودا نفسه ، وعضوية ثلاثة اشخاص آخرين من المهتمين بالعبرية ، والمتعاطفين مع حلم بن يهودا . وقد حددت اللجنة مهمتها بجعل اللغة العبرية صالحة لاستعمالها لغة كلام ، وذلك باحياء المفردات المهملة وايجاد المصطلحات الجديدة اللازمة ، وفي كل ذلك تتوخى اللجنة الحفاظ على الطابع الشرقي للغة (4 — 95) . غير ان هذه اللجنة لم تدم اكثر من ستة اشهر لنقص الاموال اللازمة لعملها ، ولان عملا بهذا الحجم لم يكن يقوى على القيام به اربعة اشخاص مهما اوتوا من القوة والعلم والعزيمة.

في سنة 1903 تأسس اتحاد المعلمين اليهود في فلسطين الذي كان من جملة اهدافه ، بالاضافة الى السعي لتحسين ظروف العمل لاعضائه ، العمل على لمّ شمل المدارس اليهودية المشتتة في فلسطين في ظل نظام تعليمي موحد برعاية الاتحاد ، والاسهام في حركة احياء اللغة العبرية . وقد رأى القائمون على الاتحاد أن من الوسائل التي تعين على ذلك هو وجود لغة عبرية موحدة تستخدم للتعليم في المدارس ، ولذا عمل اتحاد المعلمين منذ قيامه على نفث الحياة في اللجنة اللغوية ، فعادت اللجنة الى العمل في سنة 1904 بقيادة بن يهودا أيضا ، وبجهود المعلمين اليهود في فلسطين وبجهود اتحادهم اصبحت اللجنة اللغوية الجديدة هيئة فعالة وحية منذ ذلك التاريخ الى أن حلت محلها الاكاديمية (المصدر السابق نفسه) .

قام بن يهودا ، الذي ظل رئيسا للجنة اللغوية حتى مماته ، بتحديد اهداف اللجنة اللغوية الجديدة على النحو التالي :

1 — تهيئة اللغة العبرية واعدادها لتصبح لغة الكلام بين اليهود في فلسطين في جميع مجالات الحياة: في البيت والمدرسة وفي الحياة العامة ، في العمل والصناعة ، وفي العلوم والفنون والتكنولوجيا .

2 — البت في بعض الامور الصرفية والنحوية التي كان يختلف فيها يهود ذلك الزمان ، والعمل على توحيد المصطلحات المستعملة في فلسطين، وتوحيد اساليب النطق واللفظ ، وقواعد التهجئة والاملاء ، وتم كل ذلك مع مراعاة المحافظة على السمات والخصائص الشرقية السامية للغة العبرية ، وادخال المرونة اللازمة عليها كي تصبح قادرة تماما على التعبير عن الفكر الانساني (3 — جزء 2 — 205 ، 17 — 42).

وتمشيا مع هذين الهدفين الرئيسين اقرت اللجنة اللغوية وجوب نطق العبرية في المدارس وفي الحياة العامة طبقا للهجة السفارديم (اليهود الشرقيين) ، كما انها نظرت في بعض الامور النحوية ، ووضعت الاسس للتهجئة وللترقيم (اي وضع النقط والفواصل) كما كان من اعمال اللجنة تقديم مذكرة تفصيلية الى سلطات الانتداب البريطاني في فلسطين طالبت فيها باسم يهود البلاد بتعميم استخدام اللغة العبرية في المجالات الرسمية والشعبية كافة ، ومساواتها في الحقوق والمكانة الرسمية باللغتين العربية والانكليزية (11 — 501) .

غير أن جل عمل اللجنة انصرف الى القضية الاساسية الاخرى ، وهي رفد العبرية بالاف المصطلحات اللازمة لعملية الاحياء ، ولكي يصبح استعمالها في الحياة والتعليم أمرا ممكن التحقيق ، وقد تبنت اللجنة لنفسها في هذا الصدد قواعد عامة من وحي بن يهودا وكان من تلك القواعد انه يجب أن تتمشى المفردات الجديدة مع قواعد صياغة الكلمات في العبرية ومع النحو العبري . أما عن مصادر تلك المفردات ، فقد قررت اللجنة وجوب البحث عن المصطلح المطلوب في عبرية التوراة او التلمود اولا ، وبعد ذلك يلجأ الى اصول سامية اخرى كالارامية والعبرية ، وتشددت اللجنة في عدم قبول المفردات التي ليست من اصول سامية ، حتى وان كانت مما هو مستعمل وشائع في جميع اللغات الاوربية (18 — 260) ، وكان هذا الموقف هو اهم فرق بين اللجنة اللغوية وخليفتها اكاديمية اللغة العبرية التي تساهلت كثيرا في هذا الشرط وأدخلت العديد من الكلمات الاوربية الى العبرية ، حتى في تلك الحالات التي كانت اللجنة اللغوية قد اقرت فيه مصطلحا ساميا.

وقد اعتمدت اللجنة اللغوية اسلوب عمل اللجان الفرعية للتعجيل في وضع المصطلحات ، وظل هذا

اسلوبها فى العمل واسلوب الاكاديمية التى خلفتها ، كما سنرى فيما بعد ، وقامت اللجنة بالاعداد لغويا لافتتاح كل من التخنيون والجامعة العبرية فى العشرينيات وذلك باصدار قوائم المصطلحات تباعا فى مختلف حقول المعرفة والتكنولوجيا . وتسهيلا لدخول العبرية الى مجالات الحياة العامة من تجارة وصناعة قسمت اللجنة نفسها الى لجان فرعية تتالف كل لجنة من بعض اعضاء اللجنة اللغوية وبعض الخبراء المتخصصين فى احد حقول التجارة او الصناعة ، وتقوم كل لجنة من اللجان الفرعية بوضع المصطلحات فى مجال اختصاصها . وكانت هذه اللجان تعقد اجتماعات متوالية فى القدس وحيفا وتل ابيب لتدارس المصطلحات واقرارها . وبعد اقرار المصطلحات كانت تنشر اما فى معجم خاص ، او فى احد اعداد مجلة اللجنة المسماة « لغتنا » والتى ما زالت تصدر الى يومنا هذا عن اكاديمية اللغة العبرية (3 — جزء 2 — 206) .

لم يكن من السهل العثور على كل المصطلحات اللازمة من المصادر التى حددتها اللجنة لنفسها ، اضف الى ذلك ان تطور العلوم والحياة عامة فى هذا القرن يتمان بسرعة اكبر بكثير من السرعة التى كانت تعمل بها اللجنة اللغوية ولجانها الفرعية . ويبدو ان احساس بن يهودا بهذه الامور هو الذى دفعه فى عام 1914 الى القاء خطاب فى احدى جلسات اللجنة ، ضمنه اقتراحين محددين هما : الاستفادة من الاصول التى تحتوى عليها المعاجم العربية فى اشتقاق كلمات عبرية جديدة، ثم تركيب مفردات عبرية جديدة بمزج الحروف العبرية بأى شكل كان . وكان الرفض باجماع اعضاء اللجنة هو نصيب الاقتراحين معا . وجاء فى محضر تلك الجلسة ان الاقتراحين « غير عمليين » و « غير طبيعيين » و « غير واقعيين » ، بل ان بعض اعضاء اللجنة وصم الاقتراحين ، وربما صاحبهما ، باللاقومية واللاوطنية ، وبانهما « اهانة للغة العبرية » (9 — 451) .

هكذا وقفت اللجنة ضد منطق بن يهودا العقلانى الذى كان همه الوحيد تطوير العبرية لتصبح وافية بمتطلبات العصر بغض النظر عن اى اعتبار آخر ، فى حين انتصرت اللجنة للموقف الرومانسى العاطفى الذى وقفه «دانيد يلين» ، نائب رئيس اللجنة ، اى نائب بن يهودا . فان دانيد يلين كان يقدس لغة التوراة ويرى ان اى تطوير للغة العبرية يجب أن يستمد جذوره من تلك اللغة ، وذلك لحمايتها من الشوائب اللغوية الدخيلة التى قد تمس قدسية الكتاب المقدس (المصدر السابق — 452) .

اكاديمية اللغة العبرية :

لم تكن اللجنة اللغوية فى مخطط بن يهودا سوى مؤسسة مرحلية ، تقوم على خدمة العبرية ريثما تتهيأ الظروف لقيام مؤسسة دائمة ، ولطالما راوده حلم انشاء اكاديمية للغة العبرية على غرار الاكاديمية الفرنسية ، غير انه لم يعش ليشهد قيام تلك الاكاديمية وبعد قيام الدولة اليهودية عام 1948 راى القائمون على امر اللجنة اللغوية ان الوقت قد حان لتحويل لجنتهم الى اكاديمية ، ولذا قام بعض اعضاء اللجنة فى كانون الثانى سنة 1949 بمقابلة ممثلين عن كل من الحكومة الانتقالية والمنظمة الصهيونية والجامعة العبرية فى القدس ، وقدم اعضاء اللجنة مشروعا لتحويل اللجنة اللغوية الى اكاديمية لغوية . وتم الاتفاق فى نهاية الامر على ان تكون الاكاديمية لدى قيامها استمرارا للجنة من الناحية القانونية ، وان تعتبر اللجنة محلولة تلقائيا لدى الاعلان رسميا عن قيام الاكاديمية ، كما اتفق على ان تنتخب اللجنة ثمانية من بين اعضائها ليكونوا اول اعضاء الاكاديمية . واتفق ايضا على تشكيل لجنة مشتركة تضم الى جانب هؤلاء الاعضاء الثمانية عضوين آخرين تعينهما الحكومة ، وعضوين تعينهما المنظمة الصهيونية ، وعضو آخر تعينه الجامعة العبرية ، وتكون مهمة هذه اللجنة المشتركة اختيار خمسة عشر عضوا آخر للاكاديمية ، بحيث يصبح عدد اعضائها بعد ذلك ثلاثة وعشرين عضوا ، على أن يكونوا جميعهم من الاسرائيليين . وعلاوة على ذلك ، اتفق ايضا على اختيار خمسة اعضاء آخرين من بين اليهود من خارج فلسطين ، واخيرا ، اتفق على اختيار خمسة اعضاء آخرين لتعيينهم بصفة اعضاء مستشارين للاكاديمية ، كما يعين بصفة عضو مستشار فى الاكاديمية كل عضو من اعضاء اللجنة اللغوية المنحلة لم تشمله اى من فئات العضوية السابقة (4 — 96 و 97) ، (7 — 1) .

بعد ذلك طلبت الحكومة من اللجنة اللغوية أن تقدم مشروع قانون لانشاء الاكاديمية ، وبعد ثلاثة اجتماعات مع ممثلى الحكومة ، تم وضع الوثيقة اللازمة

وتقديمها للجهات المختصة ، وفى آب سنة 1953 اصدرت الكنيست قانون الاكاديمية . وقد نص القانون المذكور على انشاء « هيئة عليا للغة العبرية » ، ترعاها الحكومة ، ويلاحظ ان القانون لم يعط هذه الهيئة اللغوية اى اسم محدد ، وانما جاءت تسمية الاكاديمية بهذا الاسم فى النظام الداخلى الذى وضعه لها اعضاؤها وقدموه للكنيست فى تموز سنة 1954 ، فصودق على النظام واصبح الاسم الرسمى للهيئة اللغوية العليا التى نص عليها القانون هو « اكاديمية اللغة العبرية » (المصدران السابقان نفسهما) .

لم يتطرق القانون الذى اصدره الكنيست الا للامور العامة جدا ، وترك القانون للاكاديمية حرية التصرف كما تشاء فيما يتعلق بالامور الداخلية للاكاديمية وكيفية تسيير اعمالها . وقد اناط قانون الكنيست بالاكاديمية رعاية تطور اللغة العبرية على اساس من البحث العلمى فى مختلف فروع اللغة وعصورها ، كما نص القانون على وجوب التزام المؤسسات التعليمية والعلمية والدوائر والهيئات الحكومية والسلطات المحلية بقرارات الاكاديمية فى كل ما يتعلق بالامور النحوية والاملائية والمصطلحات وخلافها . اما الاكاديمية ذاتها فقد وضعت لنفسها الاهداف التالية كما وردت فى نظام الاكاديمية الداخلى :

1 — القيام بالبحث العلمى فى مجال المفردات العبرية فى مختلف العصور ، وتجميع البحوث فى هذا المجال .

2 — القيام بالبحوث العلمية فى بنية اللغة العبرية وتطورها .

3 — توجه مسار اللغة العبرية وتطورها بما يتفق والروح الاصيلة للغة ولمتطلباتها وامكاناتها فى المجالات النظرية والعلمية كافة ، وفى مفردات اللغة ونحوها وكتابتها واملائها (المصدران السابقان نفسهما).

بعد هذا التمهيد لنشأة الاكاديمية وتباسها . سنعرض فيما يلى بقدر من التفصيل لمختلف النواحى التنظيمية والعملية للاكاديمية .

علاقة الاكاديمية بالدولة :

اناط القانون الذى انشئت بموجبه الاكاديمية بوزير المعارف والثقافة مهمة تنفيذ احكام ذلك القانون. كما نص القانون على مساهمة الدولة فى ميزانية الاكاديمية بحيث تشكل هذه المساهمة جزءا من ميزانية وزارة المعارف والثقافة . وهكذا ربط القانون الاكاديمية بوزارة المعارف والثقافة ، وجعلها بذلك احدى مؤسسات الدولة ولو من الناحية الشكلية . واخيرا ، فان قرارات الاكاديمية جميعها يجب ان تخضع لمصادقة وزير المعارف والثقافة عليها ، وبعد توقيع الوزير على قرارات الاكاديمية تنشر فى الجريدة الرسمية ، وتعتبر نافذة المفعول من تاريخ النشر ، كما تصبح تلك القرارات ملزمة للهيئات والمؤسسات التى نص عليها القانون كما ذكرنا سابقا .

العضوية :

يجب ان لا يقل عدد الاعضاء العاملين فى الاكاديمية عن خمسة عشر عضوا ولا يزيد عن ثلاثة وعشرين على ان يكونوا من الاسرائيليين ، ويسقط من حساب الاعضاء تلقائيا كل عضو بلغ الخامسة والسبعين من العمر ، مع احتفاظه بعضوية الاكاديمية وبحق المشاركة فى الجلسات والتصويت ، وهذا الاجراء من شانه ان يتيح تجديد شباب الاكاديمية بصورة مستمرة ، وقد راينا سابقا كيف قامت لجنة مشتركة بتنسيب تعيين أول فوج من اعضاء الاكاديمية ، وبعد ذلك اصبح انتخاب الاعضاء الجدد مسالة داخلية تتولاها الاكاديمية نفسها . وجدير بالذكر هنا ان اعضاء الاكاديمية لا يتقاضون اية مرتبات لقاء اعمالهم فى الاكاديمية

وبالاضافة الى الاعضاء العاملين ، هناك عدد من الاعضاء الاستشاريين او المؤازرين الذين لا يتجاوز عددهم ثلاثة وعشرين عضوا ، لهم حق التصويت على جميع القضايا اللغوية التى تطرح للتصويت ، ولكنهم لا يتمتعون بذلك الحق عند التصويت على تعيين اعضاء جدد فى الاكاديمية او على القرارات الخاصة بتغيير قانون الاكاديمية . كما تستخدم الاكاديمية عددا من الاشخاص بوظيفة «سكرتير علمى» وهؤلاء يكونون من العالمين بدقائق العبرية وتاريخها ، ويشاركون فى اجتماعات الاكاديمية العامة ولجانها ، ولهم حق التصويت فى هذه الاجتماعات .

وفى سنة 1970 كانت الاكاديمية تضم فى عضويتها من العاملين والمؤازرين عشرة اساتذة جامعيين فى حقل علم اللغة (اللغويات) ، وخمسة عشر استاذا

جامعيا فى حقول اخرى ، واحد عشر كاتبا واديبا ، وثمانية اعضاء من مهن اخرى (21 — 103) ، وهناك دراستان مفصلتان (انظر 6 و 14) عن بعض اعضاء الاكاديمية ، تشتملان على كثير من التفاصيل عن الاعضاء مثل كفاءاتهم العلمية ومؤلفاتهم والمؤتمرات العالمية التى حضروها واللغات التى يتقنونها وبعض من آرائهم فى الاكاديمية وعملها ومستقبلها .

التقسيم الادارى :

يقسم العمل فى الاكاديمية بين اربع هيئات مختلفة هى :

1 — المجلس التنفيذى : ينتخب اعضاء الاكاديمية من بينهم كل سنتين مجلسا تنفيذيا يتألف من رئيس الاكاديمية ونائبه ورؤساء اللجان الدائمة ، ويجتمع المجلس التنفيذى مرة كل شهر فى جلسة مغلقة ، ويتحمل مسؤولية ادارة الاكاديمية واعمالها .

2 — اللجان الدائمة : تتألف كل لجنة من ثلاثة اعضاء ينتخبون لمدة سنتين من بين اعضاء الاكاديمية وتتولى كل لجنة مسؤولية العمل فى وجه معين من اوجه نشاط الاكاديمية او عملها ، وهناك فى الوقت الراهن خمس لجان دائمة هى : لجنة النحو ، لجنة المطبوعات، لجنة قاموس اللغة العبرية التاريخى ، لجنة المصطلحات ، واللجنة المالية ، وتجتمع كل لجنة من هذه اللجان مرة كل شهر لتدارس اعمالها وتقديم تقرير الى المجلس التنفيذى .

3 — اللجان المؤقتة : تضم كل لجنة من هذه اللجان عضوين على الاقل من اعضاء الاكاديمية ، بالاضافة الى العدد اللازم من الخبراء والمتخصصين من خارج الاكاديمية ، وتقوم هذه اللجان بالقسم الرئيسى والاهم من اعمال الاكاديمية ، وبخاصة فى حقل المصطلحات العلمية الذى سنعرض له بالتفصيل فيما بعد ، وتكون كل لجنة من هذه اللجان مسؤولة امام احدى اللجان الدائمة ، ويمتد عملها عادة على مدى سنتين . وفى جميع الاحوال تعتبر اللجنة المؤقتة منحلة تلقائيا متى وضعت تقريرها النهائى ووفق عليه ، اى متى انتهت المهمة التى شكلت اللجنة من اجلها .

4 — الجمعية العامة : وتتكون من جميع اعضاء الاكاديمية الدائمين والمؤازرين ، وتجتمع مرة كل شهرين للمصادقة على اعمال المجلس التنفيذى وقراراته ، واعمال اللجان الدائمة وقراراتها . كما تجتمع الهيئة العامة عند الحاجة لتعيين اعضاء الاكاديمية فى هيئاتها المختلفة . وباستثناء الاجتماعات الانتخابية هذه ، فان اجتماعات الجمعية العامة مفتوحة للجمهور ، كما تنشر وقائع اجتماعاتها سنويا (4 — 98 ، 6 — 100 و 101) .

مطبوعات الاكاديمية :

تقوم الاكاديمية باصدار المطبوعات التالية (انظر المصدرين السابقين و 7 — 6) :

1 — حوليات الاكاديمية : وهى سجل لوقائع جلسات الهيئة العامة للاكاديمية ، وهذه الجلسات تعقد مرة كل شهرين ، وفيها تقرر الاكاديمية بالتصويت مختلف القضايا اللغوية ، وتصادق على تقارير اللجان المختلفة وتوصياتها او تعد لها حسب مقتضى الحال . كذلك تحتوى هذه الحوليات التى بدأت بالصدور منذ تأسيس الاكاديمية فى سنة 1953 على اية مواد اخرى لها علاقة بعمل الاكاديمية ، كالمحاضرات الرسمية التى يلقيها اعضاء المجمع فى اجتماعات الاكاديمية .

2 — لغتنا : صدرت هذه الدورية لاول مرة عن اللجنة اللغوية فى عام 1929 ، واستمرت فى الصدور بالاسم نفسه بعد قيام الاكاديمية ، وذلك مرة كل ثلاثة اشهر ، وتخصص هذه المجلة للدراسات التى لها مساس باللغة العبرية ، وهى موجهة بالدرجة الاولى الى المتخصصين فى الدراسات السامية .

3 — لغتنا للشعب : مجلة شهرية بدأت فى الصدور منذ عام 1945 عن اللجنة اللغوية ، وتتناول القضايا اللغوية العبرية التى تهم الجمهور من غير المتخصصين ، وبخاصة معلمى اللغة العبرية والطلبة والمثقفين بصورة عامة .

4 — تعلم لغتك : سلسلة من الملصقات بدأت فى الصدور شهريا منذ عام 1963 ، غايتها ابراز اهم اعمال الاكاديمية العامة ، وخصوصا فى مجال المصطلحات وقواعد الاملاء ، وتطبع بالالوان بحيث تصلح للعرض والتعليق على لوحات الاعلانات فى المدارس والمكاتب واماكن العمل ، كما انه يعاد طبع

بعض اعدادها احيانا فى الصحف . ومادة هذه الملصقات ليست للمتخصصين فى اى موضوع ، وانما يقصد بها جمهور عريض من القراء ، ففى مجال المصطلحات مثلا ، تبرز الاسماء العبرية للنباتات والحيوانات المحلية المألوفة للناس ، اوتوجه الانظار الى مصطلحات ميكانيكا السيارات ، وهكذا وقد توقفت هذه الملصقات عن الصدور منذ عام 1972 بسبب العجز المادى (23 — 147) .

5 — دراسات لغوية : نشرات متفرقة تصدر بصورة غير منتظمة منذ عام 1936 ، وتحتوى كل نشرة منها على دراسة تتعلق بموضوع لغوى معين وهذه الدراسات جميعها تدعمها الاكاديمية جزئيا او كليا.

6 — معاجم الالفاظ والمصطلحات : وهذه ابرز اعمال الاكاديمية . وهى موجهة الى المعلمين والمتخصصين فى مختلف حقول العلم والتكنولوجيا ، والى الجمهور بشكل عام فى بعض الاحيان . ويبلغ ما يصدر عن الاكاديمية من هذه المطبوعات سنويا معجم واحد فى حوالى 75 صفحة ، ومائتان او ثلاث قوائم للمصطلحات تقع كل منها فى عشر صفحات ، ويتبين من نشرة اصدرتها الاكاديمية عام 1970 ان عدد مثل هذه المعاجم والقوائم التى صدرت عن كل من اللجنة اللغوية والاكاديمية قد بلغ « 150 » مائة وخمسين مطبوعا حتى ذلك التاريخ « المصدر السابق — 155 ».

وضع المصطلحات العلمية

لاشك أن اهم اعمال اكاديمية اللغة العبرية حتى الآن هو جهودها فى وضع المصطلحات . وكان اتجاه الاكاديمية الى هذا النوع من النشاط اللغوى امرا طبيعيا بالنظر الى النقص الهائل الذى كانت تعانى منه العبرية فى بداية حركة الاحياء ، ليس فى مجال المصطلحات العلمية العصرية فحسب ، بل وفى مجال الحياة اليومية ، فالعبرية انقطعت عن الحياة قرابة سبعة عشر قرنا ، وكان على المعنيين بالعبرية البحث عن مقابلات عبرية لكل شىء من المطبخ ومانيه الى احداث العلوم العصرية ، فكان لابد من العمل بسرعة لتلبية حاجة القطاع التعليمى بشكل خاص ، والقطاعات الاخرى بشكل عام ، فلغة التعليم فى مؤسسات التعليم اليهودية فى فلسطين اصبحت العبرية منذ العشرينيات، وذلك من الروضة الى الجامعة ، وقد اوردنا فى الفقرة السابقة بعض الاحصائيات عن عمل الاكاديمية فى وضع المصطلحات ، ونعرض فيما يلى الى هذا الجانب بشىء من التفصيل من حيث مصادر هذه المصطلحات وطريقة وضعها واقرارها ، والمشكلات المتعلقة بهذا الوجه من اوجه نشاط الاكاديمية .

تعرضنا فى حديثنا عن اللجنة اللغوية لمصادر المصطلحات فى العبرية ، ومحاولة بن يهودا الفاشلة فى توسيع الاصول السامية التى تشتق منها هذه المصطلحات ، ورأينا أن مصادر المفردات فى اول عهد اللجنة اللغوية بوضع المصطلحات كانت عبرية بالدرجة الاولى ، حيث تم فى تلك الفترة احياء مفردات عبرية قديمة بمعان جديدة ، ونحت مفردات جديدة من اصول عبرية . وبعد العبرية كان المصدر الآخر للمفردات هو الارامية والعربية ، وتشدد اعضاء اللجنة اللغوية فى قبول اى مفردة غير سامية ، لانهم كانوا يسعون الى تحقيق حلمهم فى المحافظة على الاصول السامية المحضة للعبرية . غير أن معظم هذه الجهود الاولى قد ضاعت هباء ، وحل محل معظم المصطلحات الاولى السامية الأصل،مصطلحات اخرى اوروبية الاصل. لقد رأى الكثيرون من اليهود فى مصطلحات اللجنة اللغوية مفردات مصطنعة منفرة ، وفضلوا المصطلح الاوروبى عليها ، وكان لموجات الهجرة اليهودية من اوربة الشرقية فى سنة 1905 ، وفى اعقاب الحرب العالمية الاولى ، اثر كبير فى تقوية هذا الاتجاه.وهكذا ، فما أن حلت العشرينيات من هذا القرن حتى كانت معظم مفردات رواد حركة الاحياء قد اهملت ونسيت (3 — جزء 16 1644) :

ليس هناك سياسة واضحة معلنة للاكاديمية بخصوص مصادر المصطلحات ، ولكن الدراسات التى اجريت حول الموضوع تبين أن المصدر الاول المفضل هو البحث عن المفردات المطلوبة فى المصادر العبرية القديمة وهى التوراة والمشنا والتلمود ، وفى غيرها من الآثار العبرية المكتوبة بعد ذلك . ويتم استخراج المصطلحات من العبرية بطريقتين رئيسيتين : الاولى نقل الكلمة الى معنى جديد ،اذ يندر ان يكون معنى المفردة العبرية بعد نبشها من القدم يطابق معناها العصرى ، ولذا فغالباً ما يحور المعنى القديم للدلالة على معنى حديث كما حدث لكلمة (موقش) التى كانت تعنى «المصيدة» فى الاصل ، فاصبحت اليوم تستخدم للدلالة على «اللغم»

(16 — 72) . أما الطريقة الثانية فهى التوسع فى الاشتقاق من الاصول العبرية ، كأن تشتق أفعال جديدة من أسماء عبرية قديمة ، أو العكس . وقد توسعوا فى القياس على بعض الصيغ الشاذة والنادرة فى العبرية القديمة كالافعال الرباعية . وبعد استنفاذ هاتين الوسيلتين من وسائل البحث عن المصطلح المطلوب ، يلجأ الى أساليب اخرى مثل ترجمة معنى الاصطلاح فى لغته الاصلية الى العبرية ، أو تحت مفردة جديدة فاذا لم تفلح كل هذه الوسائل يلجأ الى نقل المصطلح من لغته الاصلية بعد صياغته صياغة تلائم بناء الكلمات العبرية واوزانها . واهم ما يميز اسلوب وضع المصطلح لدى الاكاديمية عن سابقتها اللجنة اللغوية هو توسع الاكاديمية بشكل ملحوظ فى ادخال المفردات الاوربية الى العبرية ، بل وادخال اجزاء المفردات الاوربية كاللواحق والبوادىء ، ومزجها بالمفردات العبرية ، بغية اشتقاق مصطلحات جديدة تقابل المصطلح الاوربى (18 — 256) . وهكذا نجد فى العبرية ، علاوة على المصطلحات العلمية المتخصصة ، كلمات مثل يونيفرستا (جامعة) ، بسيخولوجيا « علم النفس » وراديو ، وحتى اكاديمية « مجمع ».

ورغم كل ذلك ، فان دراسة مفصلة (15 — 217) وما بعدها) تمت مؤخرا تبين ان اعضاء الاكاديمية يفضلون الاصول العبرية فى وضع المصطلحات على اى مصدر آخر . وبالمقارنة مع موقف اعضاء الاكاديمية هذا ، فان الدراسة نفسها تبين ان الطلبة والمدرسين ومؤلفى الكتب المقررة فى المدارس والجامعات الاسرائيلية لهم راى يختلف عن راى الاكاديمية من حيث انهم لا يحبذون المصادر العبرية لوضع المصطلحات العلمية ولا يرون ضيرا فى نقل هذه المصطلحات من لغتها بعد صياغتها صياغة عبرية (المصدر نفسه — 232) وهكذا نجد أن موقف الاكاديمية يتعارض مع الواقع اولا ، اذ بالرغم من تفضيل المصادر العبرية للمصطلحات ، الا ان الواقع يبين ان الآلاف من مصطلحات الاكاديمية هى من مصادر غير عبرية . ثم أن موقف الاكاديمية يتناقض ، ثانيا ، مع موقف الذين توضع لهم هذه المصطلحات بالدرجة الاولى من طلاب ومدرسين ومؤلفين كما ذكرنا قبل قليل ، ولعل الاكاديمية قد ادركت هذا التناقض ، مما دعاها مؤخرا الى ادخال تعديل هام على الطريقة التى تقربها المصطلحات كما سنبين ادناه .

كان نشاط الاكاديمية العبرية منذ نشأتها وحتى اليوم يرتكز بالدرجة الاولى على عمل اللجان المؤقتة التى يعمل معظمها فى وضع المصطلحات . فكلما دعت الحاجة الى وضع مصطلحات فى حقل معين شكلت لذلك لجنة تظل قائمة الى ان تنتهى من مهمتها فتنحل تلقائيا . واذا دعت الحاجة بعد مدة من الزمن لاعادة النظر فى مصطلحات الموضوع نفسه ، تشكل لجنة جديدة لذلك الغرض ، وهكذا .

تقوم الاكاديمية بتشكيل كل لجنة من هذه اللجان من عدد من الخبراء فى الحقل الذى هو قيد الدرس ، وممن هم ليسوا اعضاء فى الاكاديمية ، غير ان الاكاديمية يجب أن تكون ممثلة بعضو او اكثر من اعضائها ، وبسكرتير علمى يدون محاضر جلسات اللجنة ويحتفظ بها ، وتكون رئاسة اللجنة دائما لاحد اعضاء الاكاديمية وتشكيل اللجان على هذا النحو انما يكون غالبا لاغراض وضع المصطلحات فقط ، اذ أن اللجان الاخرى التى تبحث فى النحو والاسلوب وغير ذلك من الشؤون اللغوية هى لجان دائمة تتألف من اعضاء الاكاديمية فقط (21 — 103).

كانت هذه ، حتى عهد قريب هى المراحل التى تمر بها المصطلحات قبل ان تقرها الاكاديمية العبرية ، وليس بخاف أن هذا الاسلوب بطيء ولا يسمح بوضع المصطلحات بالسرعة الكافية لتلبية الحاجة الى هذه المصطلحات ، فان وضع مقابلات عبرية لقائمة مصطلحات اليونسكو فى علم المكتبات ، على سبيل المثال ، وهى قائمة قصيرة ومحدودة نسبيا بالقياس الى مصطلحات العلوم الطبيعية والتطبيقية ، قد اقتضى من اللجنة المكلفة بهذا العمل حوالى خمسين اجتماعا على مدى ثلاث سنوات (10 — 81).

وبالنظر الى أن معظم اعضاء اللجان المؤقتة للمصطلحات هم من خارج الاكاديمية ، ومن المتحررين لغويا ، ان جاز التعبير ، من حيث انهم يفضلون نقل المصطلحات العلمية العالمية كما هى بعد ادخال التغيرات الضرورية عليها لملاءمة الصياغة العبرية ، فان الصدام كثيرا ما كان يحصل بين هؤلاء وبين اعضاء الاكاديمية المحافظين لغويا ، ولو من الناحية النظرية

العاطفيـــة . وقد كان هذا الصدام يؤدى الـى مزيـــد من التأخير فى اقرار المصطلحات ونشرها . ولعل هذا الصدام والتناقض بين موقفين ، موقف الاكاديميـــين وغير الاكاديميين ، هو الذى دعا الاكاديمية الى ادخال تغيير على اسلوب اقرار مصطلحاتها ، فالمصطلحات اصبحت تقـر الآن بالاتفـــاق بين اللجنـــة الدائمـــة للمصطلحات فى الاكاديمية وبين اللجنة المؤقتة،وبعدها تنسب اللجنة الدائمة للمصطلحات الى الجمعية العامة اقرار المشروع فيقـر دون مناقشة (10 — 81 ومـــا بعدها ، 15 — 221) ؛ وتبعا لهـذا التغيير فـــان الاكاديمية اصبحت تتوخى عنـــد انتخابـــها للجنـــة المصطلحات الدائمة انتخاب من يؤنس فيهم القـــدرة على تفهم مشكلات المصطلحات العلميـــة وما يكتنـــف وضعها من صعوبات . وبعد اقرار المصطلحات على هذا النحو ، تطبع وتوزع على المختصين والمعنيين بها وتنشر قائمة المصطلحات الخاصة بكل موضوع او حقل فى كتيب خاص بها مع ما يقابلها بالانكليزية والفرنسية والالمانية والروسية ، ويقوم بنصيب وافر فى وضع المصطلحات « اللجنة المركزية لمصطلحات التكنولوجيا» فى حيفا ، وهى لجنة مشتركة من الاكاديمية والتخنيون يشترك فيها ممثلون عن معهد اسرائيل للمواصفات والمقاييس ، ونقابة المهندسين والجـــيش ، كـــما ان الجيش له لجانه الخاصة به لـــوضع المصطلحـــات العسكرية ؛ ومثل ذلك لقوات الشرطة والامن . وبعض اجهزة الدولة الاخرى (19 — 4).

وليس من شك فى ان اسلوب اللجـــان فى وضع المصطلحات ، رغم نقائصه ، ظل انجع السبل واسرعها لهذا الغرض ، غير انه يجب الاحتراس من عدم تكرار الجهد واقرار مقابلات مختلفة لنفس المصطلح ، فعمل اللجان متداخل ومتشابك ، وكثير من المصطلحات تتكرر فى عمل اكثر من لجنة . ولدرء خطر التكرار هذا ، وخطر اقرار مصطلحات متباينة لنفس المفهوم ، فقد عمدت الاكاديمية فى بادىء الامر الى الاحتفاظ بفهرس مـــن البطاقات يحتوى على جميع المصطلحات التى تقرها الاكاديمية . وبعد ان تزايد عدد المصطلحات ، لجأت الاكاديمية الى الاستعانة بالحاسب الالكترونى لفهرسة مصطلحاتها (المصدر السابق نفسه . وانظر ايضا ؛ 10 — 88).

الاعمال الاخرى للاكاديمية

لا شك ان العمل على وضع المصطلحات كـــان ولايزال هو العمل الاساسى والرئيسى للاكاديمـــية ، وكثيرون هم الذين لا يعـــرفون لها عمـــلا غير وضع المفردات ، وهذا فى الواقع هو حال كل مؤسسة لغوية تخدم لغة ليست من اللغات العلمية العالمية . والى جانب عملها الرئيسى فى وضع المصطلحات ، قامـــت الاكاديمية العبرية بمعالجة كثير من المشاكل والامور النحوية التى تنشأ عن اختلاف العبرية فى كل من التوراة والمشنا والتلمود ، كما انها قررت ادخال بعض التغييرات على قواعد الاملاء والتهجئة منذ اواسط الستينات ؛ ووضعت قواعد لكتابة الاسماء الاجنبية بالحـــروف العبرية ، ونظاما آخر لكتابة الاسماء العبرية بالحروف اللاتينية ؛ كما اقرت الاكاديمية قواعد وتوصيات ايضا لاستعمال النقط والفواصل (الترقيم) فى الكتابة .

وتشارك الاكاديمية بعدد من اعضائها فى لجان من خارج الاكاديمية تبحث فى امور لغوية سواء اكانت هذه الامور مما يتعلق بالمصطلحات ام كانت غير ذلك مثل لجنة الاسماء الحكومية التى تقرر اسماء المواقع والمستوطنات الجديدة والاسماء الجغرافية التى تظهر على الخرائط ، وكثير من المؤسسات العلمية فى البلاد ترجع الى الاكاديمية طلبا للمشورة فى المسائل اللغوية (17 — 46) . وقد تبنت الاكاديمية ومـــازالت تتبنـــى بالتمويل الكلي تارة والجزئى تارة اخـــرى البحـــوث اللغوية ، وهذه البحوث تكون عادة مما له صلة وثيقة بعمل الاكاديمية ، اذ لا تهدف الاكاديمية من هذه البحوث الى اشباع غريزة او هواية علمية ، بل انما هى للوفاء بمتطلبات علمية وعملية ؛ وتحقيقا للهدف الذى من اجله انشئت الاكاديمية ، ولعل خير ما يوضح ذلك هو مشروع المعجم التاريخى الذى تتبناه الاكاديمية ويقوم عليـــه عدد من الموظفين المتخصصين من خارج الاكاديميـــة يعملون باشراف احد اعضاء الاكاديمية ، وسيشتمـــل هذا المعجم عند انتهاء العمل فيه على كل كلمة عبرية ظهرت فى اى مؤلف عبرى منذ التوراة حتى الـــعصر الحاضر ، ومثل هذا المشروع لا غنى عنه للاكاديمية فى سعيها لـــوضع آلاف المصطلحـــات العبرية كل عـــام فى حقـــول المعـــرفة المختلفـــة .

ان مهمة الاكاديمية فى نهاية الامر تظل الحفاظ على اللغة العبرية وسلامتها ، وهذه المهمة لا تتأتـــى

باتخاذ القرارات والتوصيات ، فان اللغة تعيش على السنة اصحابها وبهم ، ولابد اذن من سبيل لايصال هذه التوصيات الى جزء من الجمهور الذى يستخدم هذه اللغة كلاما وكتابة ، وادراكا من الاكاديمية لاهمية هذا الامر فانها تستخدم ناطقا باسمها مهمته البحث عن الفرص المناسبة للترويج لقرارات الاكاديمية فى الصحف والاذاعة ، ويتولى هذا الناطق ايضا مهمة تصحيح الاخطاء التى تعرض له فى الصحف ، وبخاصة ما يتعارض وقرارات الاكاديمية ، كما انه هو المسؤول ايضا عن تحرير الصحيفة المسماة « تعلم لغتك » المشار اليها سابقا ، والتى كانت تصدرها الاكاديمية لترويج استعمال بعض مصطلحاتها وقراراتها (21 — 104) . ولتعزيز صلتها بالجمهور ايضا ، تعلن الاكاديمية عن مسابقة سنوية لها جائزتان نقديتان ، لاحسن بحثين عن موضوع يتعلق باللغة العبرية تحدده الاكاديمية (4 — 99) ، وفى عام 1966 عينت ممثلا لها يتولى الاشراف على سلامة اللغة المستعملة فى الاذاعة ؛ كما انه يقدم ايضا برنامجا لغويا قصيرا للمستمعين ، ويحظى هذا البرنامج بشعبية جيدة ، ويعتبر برنامجا ناجحا ، كذلك يقوم هذا المشرف بالاستماع الى نشرات الاخبار وغيرها من البرامج الاذاعية لرصد ما يرد فيها من الاخطاء اللغوية ؛ وتوجيه انظار المسؤولين اليها وتصحيحها ، كما انه يجتمع بالمذيعين وبمحررى الاخبار لارشادهم وتوجيههم لغويا ، ويشترك فى اختيار المذيعين ، ومنذ عام 1970 عين شخص آخر للقيام بواجبات مماثلة فى التلفزيون الاسرائيلى (19 — 4) .

وربما كانت الاكاديمية او بعض اعضائها وراء النقاش الذى جرى فى جلسة الكنيست بتاريخ 6/12/ 1976 واستمر ثلاث ساعات حول الحاجة الى وقف تدهور اللغة ، وضرورة استعمال الشخصيات الحكومية والرسمية للغة عبرية سليمة ، وفى نهاية تلك الجلسة اتخذت الكنيست القرار التالى : (1) ان الكنيست تنظر بالقلق الى تضاعف الاخطاء اللغوية وفقدان كثير من الملامح اللغوية فى لغة الناطقين بالعبرية بما فى ذلك الشخصيات الرسمية والمذيعون والممثلون.«2» تناشد الكنيست معلمى ومعلمات جميع المواضيع الدراسية فى رياض الاطفال والمدارس التأكيد على ان يستعمل طلبتهم عبرية صحيحة وسليمة ، وعلى ايجاد الوسائل الكفيلة لتحقيق ذلك الغرض.(3) تناشد الكنيست العاملين فى الاذاعة والتلفزيون استعمال لغة عبرية سليمة ونطق صحيح ؛ وتوصى بتخصيص برنامج تلفزيونى لتعليم العبرية الصحيحة للمشاهدين . (4) تذكر الكنيست اعضاءها بواجبهم فى استخدام لغة سليمة اثناء انعقاد الجلسات (المصدر نفسه — 6) .

تقييم عمل الاكاديمية

ليس من اليسير ، بصورة عامة ، تقييم نتيجة اى عمل لغوى لصعوبة متابعة الاعمال اللغوية وحصر نتائجها ، ولذا فان اضمن السبل الى مثل هذا التقييم هو التقييم الذى يتم فى ضوء الاهداف المرسومة فاذا اعدنا قراءة الاهداف التى وضعتها الاكاديمية لنفسها وتساءلنا الى اى مدى نجحت الاكاديمية فى تحقيق تلك الاهداف، نجد ان اكبر قدر من النجاح اصابته الاكاديمية فى تحقيق تلك الاهداف كان فى العمل على تحقيق الهدف الاول ، وهو وضع المصطلحات . وما سبق من التفصيل فى هذا المجال يغنى عن المزيد من القول . ولكن هل يعد نجاحا مجرد اصدار القائمة تلو الاخرى من قوائم المصطلحات ؟ بالطبع لا ، لان المقياس الحقيقى للنجاح فى مثل هذه الامور هو مدى انتشار المصطلحات الموضوعة وشيوعها بين الناس واستعمالها . وهنا نصطدم مرة اخرى بحقيقة عامة ، وهى انه قل ان توجد دراسات حول هذا الموضوع فى اى بلد لديه مؤسسة لغوية كالاكاديمية العبرية . ومن يدرى ، مثلا ، ما هو مصير المصطلحات التى وضعتها وتضمها مجامع اللغة العربية ، وكم منها شاع بين اهل اللغة ، وكم بقى دفينا طى مطبوعات المجامع ؟ ثم ما نسبة المصطلحات التى قبلت وشاع استعمالها ؟ هذه الاسئلة وغيرها يندر ان يجد المرء لها جوابا رغم اهمية الاسئلة والاجوبة للمجامع وعملها.

هناك ثلاث دراسات قصيرة (هى 1 و 12 و 13) عن بعض المصطلحات التى وضعتها الاكاديمية لقطع السيارة واجزائها ، وفى علم النفس والكيمياء . وتبين هذه الدراسات ان الكثيرين ممن يفترض فيهم استعمال هذه المصطلحات لا يستعملونها بل ان بعضهم لا يعلم بوجودها . كما ان المعرفة بالمصطلحات تتفاوت من حقل لآخر ، فدرجة المعرفة بمصطلحات الاكاديمية فى موضوع الكيمياء ، معروفة بين الكيماويين اكثر من

معرفة المهتمين بعلم النفس بمصطلحات هذا الحقل (12 — 55) ولذلك اسباب لا تهمنا هنا ولا علاقة لها بعمل الاكاديميـة .

ويظل اكبر اخفاق للاكاديمية ، ولمثيلاتها من الاكاديميات والمجامع ، هو عدم قدرتها على مواكبة التطور العلمي ، بحيث تضع المصطلحات اللازمة لما يجد في ميادين المعرفة المختلفة اولا بأول . ولعل هذا هو السبب الذي جعل احد اعضاء الاكاديمية يعترف بأن قوائم المصطلحات التي تصدرها الاكاديمية لا تحتوي الا على نسبة ضئيلة من المصطلحات الجديدة ، اذ ان معظم المصطلحات التي تنشرها الاكاديمية هي اما تثبيت لمصطلحات درجت في الاستعمال ، او كلمات اعيد استعمالها من مصادر قديمة ، بالاضافة الى قسم لا يستهان به من المصطلحات العلمية الاجنبية التي ترجع عادة الى اصول اغريقية ولاتينية (19 — 4).

فاذا انتقلنا الى الجوانب الاخرى من عمل الاكاديمية ، نجد الصورة اكثر ظلاما من الصورة السابقة . ففي عام 1957 ، مثلا وضعت الاكاديمية نظاما لكتابة الاسماء العبرية بالحروف اللاتينية ، ومع ان قرارات الاكاديمية تصبح ، من الناحية النظرية، نافذة المفعول بعد توقيع وزير المعارف والثقافة عليها ونشرها في الجريدة الرسمية ، الا ان قرار الاكاديمية ذاك لم ينفذ حتى الآن الا في عدد محدود من الاماكن مثل محطات القطارات ، ومازالت الفوضى تسود كتابة اسماء الشوارع على سبيل المثال . والشيء نفسه يقال عن اصلاحات قررت الاكاديمية ادخالها على نظام الكتابة العبرية منذ عام 1968 ، وهي اصلاحات جزئية محدودة ، وقد بدأت هذه الاصلاحات منذ سنتين فقط تجد طريقها الى المدارس وتدرس فيها ، ولكنها لم تنفذ بعد الى الصحف والكتب والمطابع ، كما ان الجمهور بصورة عامة لا علم له بوجود هذه الاصلاحات على الاطلاق (المصدر السابق نفسه).

اما في مجال النحو ، فقد كان فشل الاكاديمية شبه تام بحيث ان اللجنة التي شكلت في سنة 1973 للنظر في المسائل النحوية قد حلت بعد سنتين فقط من تشكيلها ولم تعالج الاكاديمية الا نسبة ضئيلة جدا من الاشكالات النحوية الكثيرة العدد والناشئة عن اختلاف اللغة العبرية في نحوها وصرفها في كل عصر من عصورها

وهكذا تركت الاكاديمية الحبل على غاربه في هذا الميدان وفتحت مجال الاجتهاد الشخصي للافراد يفتون بما يشاؤون ويرون انه الاصوب (المصدر السابق نفسه) .

رأينا كيف ان اللجنة اللغوية شددت على ضرورة الحفاظ على الطابع السامي للغة العبرية ، وقد ابقت الاكاديمية على هذا الهدف حين الزمت نفسها بتوجيه اللغة العبرية بما يتفق وروح اللغة الاصيلة . ولعل فشل الاكاديمية الكلي في تحقيق اي شيء يتناسب مع هذا الهدف كان اسوأ ما واجهته الاكاديمية ، وهناك اعتراف صريح في اكثر من مصدر اسرائيلي بذلك (انظر مثلا ، المصادر 2 و 22 و 25).ففي مجال النطق ، هناك اسلوبان رئيسان : الاسلوب الشرقي ويمثله يهود البلاد العربية واسبانية بصورة رئيسية ، والاسلوب الاوروبي ، ويختلف الاول عن الثاني باحتفاظه بمعظم الاصوات السامية المميزة مثل اصوات (حروف) الحلق كالحاء والعين ، والاصوات المفخمة ، كالصاد والطاء ، وهذه الاصوات وغيرها معدومة في عبرية اليهود الاوربيين ، وقد كان فشل الاكاديمية هنا مزدوجا فهي لم تفشل فقط في حمل الاوروبيين على تبني اسلوب النطق الشرقي ، بل انها فشلت ايضا في جعل الشرقيين يحتفظون بطريقة نطقهم للغة وعدم تبنيهم للاسلوب الاوربي . وهكذا اصبح النطق الاوربي اليوم هو الفصيح وهو الذي يدرس للمتعلمين . اما عن « ارنبة » العبرية في مجال المصطلحات ، فيكفي ما اسلفنا القول فيه من مغالاة الاكاديمية وتساهلها في تبني المفردات والمصطلحات الاوروبية . وهذه النتيجة التي وصلت اليها العبرية ليست بمستغربة ، لان الفئة السائدة في اسرائيل اجتماعيا وسياسيا واقتصاديا هي الفئة الاوروبية ، ولذا كان من الطبيعي والمنطقي ان تسود ايضا لغة هذه الفئة ، وان يقلدها ابناء الفئة او الفئات الاخرى . بل ان الانسان ليشتم من بعض ما كتب عن هذا الموضوع ان القائمين على امر اللغة العبرية ربما كانوا يتمنون في اعماقهم لو تصبح العبرية لغة اوربية (انظر 22 وبخاصة 94 وما بعدها و 106 وما بعدها) ، مثلهم في ذلك مثل القائمين على المؤسسات السياسية وغيرها في اسرائيل ، فهم دوما يرون انفسهم بمرآة الغرب ، ويجتهدون في ابراز انفسهم للعالم بهذه الصورة .

المصادر :

1. Alloni-Fainberg, Y. — Official Hebrew for Parts of the Car : A Study of Knowledge, Usage and Attitudes, in J. Fishman, ed. **Advances in Language Planning** (The Hague : Mouton, 1974), 493-517.

2. Blanc, H. — The Israeli Koine as an Emergent National Standard, in J. Fishman, C. Ferguson and J. Das Gupta, eds. **Language Problems of Developing Nations** (New York : Wiley, 1968). 237-51.

3. **Encyclopaedia Judaica** — Jerusalem : Macmillan, 1972.

4. Fellman, J. — The Academy of the Hebrew Language : Its History, Structure, and Function. **Linguistics** 120 (1974), 95-103.

5. — — Concerning the Revival of the Hebrew Language. **Anthropological Linguistics** 15 (1973), 250-7.

6. — — The Hebrew Academy : Orientation and Operation, in J. Rubin et al., 97-109.

7. — — Language Planning in Israel : The Academy of the Hebrew Language. **Language Planning** Newsletter 2.2 (May, 1976).

8. — — **The Revival of a Classical Tongue** (The Hague : Mouton, 1973).

9. — — The Role of Eliezer ben Yehuda in the Revival of the Hebrew Language (see 1 above), 427-55.

10. — — and Fishman, J. Language Planning in Israel : Solving Terminological Problems, in J. Rubin et al., 79-95.

11. Fisherman, H. and Fishman J. — The "Official Languages of Israel : Their Status in Law and Police Attitudes and Knowledge Concerning Them, in J.-G. Savard and R. Vigneault, eds. **Multilingual Political Systems : Problems and Solutions** (Quebec : Laval University Press, 1975), 497-535.

12. Hofman, J. — Predicting the Use of Hebrew Terms Among Israeli Psychologists. **Linguistics** 136 (1974), 53-65.

13. — — The Prediction of Success in Language Planning : The Case of Chemists in Israel. **Linguistics** 120 (1974), 39-65.

14. Jernudd, B. Agency Man, In J. Rubin et al., 131-9.

15. — Linguistic Sources for Terminological Innovation: Policy and Opinion, **Ibid.**, 215-36.

16. Kutschner, E.Y. Words and Their History. **Ariel** 25 (1969), 64-74.

17. Medan, M. The Academy of the Hebrew Language. **Ibid.**, 40-49.

18. Morag, S. Planned and Unplanned Development in Modern Hebrew. **Lingua** 8 (1959), 247-63.

19. Rabin, C. Language Treatment in Israel, Especially The Development and Spread of Hebrew. **Language Planning Newsletter** 2.4 (Nov., 1976).

20. — **A Short History of the Hebrew Language.** (Jerusalem: The Jewish Agency, 1973.)

21. — Spelling Reform - Israel 1968, in J. Rubin and B. Jernudd, eds. **Can Language be Planned?** (Honolulu: The University Press of Hawaii, 1971), 95-121.

22. Rosen, H. Israel Language Policy, Language Teaching, and Linguistics **Ariel** 25 (1969), 92-111.

23. Rosenbaum, Y. et al. Abstracts and Reviews Pertaining to Language Planning in Israel. **Linguistics** 120 (1974), 147-60.

24. Rubin, J. et al., eds. **Language Planning Processes** (The Hague: Mouton, 1977).

25. Tene, D. Israeli Hebrew. **Ariel** 25 (1969), 48-63.

نقل الفاظ التصنيف الحيواني الى العربية

اعداد : الدكتور ابراهيم نحال
كلية الزراعة - جامعة حلب

1 ــ حلقات تصنيف المواليد :

اقر مجمع اللغة العربية فى الدورة السادسة والعشرين قاعدة موحدة فى التصنيف النباتى والحيوانى كما وضع قواعد لترجمة وتعريب أسماء المواليد (1) والاعيان من نبات وحيوان فاقر حلقات التصنيف الآتية:

Royaume	Kingdom	عَـالَـم
Sous-royaume	Sub-Kingdom	عُوَيْلِم
Embranchement	Phylum	شُعْبَة
Sous-embranchement	Sub-phylum	شُعَيْبَة
Classe	Class	طَائِفَة
Sous-classe	Sub-class	طُوَيْئِفَة
Ordre	Order	رُتْبَة
Sous-ordre	Sub-order	رُتَيْبَة
Famille	Family	فَصِيلَة
Sous-famille	Sub-family	فُصَيْلَة
Tribu	Tribe	قَبِيلَة
Sous-tribu	Sub-tribe	قُبَيْلَة
Genre	Genus	جِنْس
Sous-genre	Sub-genus	جُنَيْس
Espèce	Species	نَوْع
Sous-espèce	Sub-species	نُوَيْع
Variété	Variety	ضَرْب (او صِنْف)
Race	Race	سُلَالَة
Individu	Individual	فَرْد

(1) تعنى المواليد فى التراث العلمى العربى : المعادن والنبات والحيوان .

ان أسماء حلقات التصنيف هذه تعد من أسماء المعانى ، وانها ترجمت الى العربية ولم تكن الصعوبة فى الترجمة ولكن فى تخصيص كل كلمة باسم عربى واحد · اعتقد ان هذا القرار خليق بأن يتبع من قبل الاختصاصيين العرب وذلك لان فيه خلاصا من فوضى تعدد الاسماء لكل حلقة واحدة من حلقات تصنيف المواليد ·

ا ــ قواعد ترجمة وتعريب أسماء المواليد والاعيان :

القاعدة الاولى : ترجمة الالفاظ العلمية بمعانيها هو المجال الاوسع فى حلقات التصنيف العليا وهى الشعب والطوائف والرتب :

فى الواقع لا مجال يذكر للتعريب فى الحلقات العليا للتصنيف · واعتقد انه لم يعد يوجد خلاف بين الاختصاصيين فى هذا المجال · وانه من النادر ان نجد فى كتب التصنيف النباتى والحيوانى الحديثة التاليف من يقوم بالتعريب بدلا من ترجمة المعنى كمن يقول « مونوكوتيليدونات » Monocotylédones بدلا من « أحاديات الفلقة » و « ديكوتيليدونات » Dicotylédones بدلا من « ذوات الفلقتين » أو كمن يقول « أرطوبتيرات » Orthoptères بدلا من « مستقيمات الأجنحة » « وكوليوبتيرات » Coleoptères بدلا من « مغمدات الاجنحة » ·

وكذلك نقول « رتبة الصنوبريات » Pinales « ورتبة الصفصافيات » Salicales ورتبة « الورديات » Rosales · وكذلك لا مجال للتعريب فى الفقاريات والاسماك والبرمائيات والزواحف والطيور والثدييات وما اليها من رتب الحيوان ، وكذلك لا مجال للتعريب فى غشائيات الاجنحة وحرشفيات الاجنحة وذوات الجناحين ونصفيات الاجنحة وما اليها من رتب الحشرات · وكذلك للنباتات الزهرية واللازهرية وذوات الفلقتين ووحيدات الفلقة ومستورات البذور(1) ومعراة البذور (1) وما اليها .

وكذلك فانه لا مجال للنحت ولا للتركيب المزجى هنا كما أوضحنا ذلك فيما سبق فنقول « مستقيمات الاجنحة » مقابل Orthoptères وليس «مسجناحيات» وكلمتان هنا أصلح بكثير من كلمة واحدة نابية شاذة عن التراكيب اللغوية العربية ·

وفى كتب التعليم العالى ، من المفضل وضع الالفاظ العلمية الاجنبية بين قوسين الى جانب الالفاظ العربية تلافيا للالتباس خاصة واننا لا نزال فى بداية تنسيق التعريب ·

القاعدة الثانية : أسماء القبائل والفصائل النباتية او الحيوانية تكون عربية او معربة على حسب اسم النبات أو الحيوان الذى تنتسب اليه :

إن معظم أسماء الفصائل الحيوانية والنباتية منسوبة الى أسماء حيوانات أو نباتات بارزة كقولنا Fagaceae نسبة الى شجرة الزّان Fagus و Rosaceae نسبة الى نبات الوَرْد Rosa و Ranunculaceae نسبة الى نبات الحُوذان Ranunculus و Ascaridae نسبة الى دودة الأسكاريس او الصقر Ascaris و Buprestidae نسبة الى الخنفساء الناصعة Buprestis ، لذلك فان الحيوانات والنباتات التى لها أسماء عربية قديمة أو حديثة تكون فصائلها عربية كما هو الحال بالنسبة للفصيلة الخبازية والنجيلية والوردية والحوذانية والبقولية بالنسبة للفصائل النباتية والفصيلة الكلبية والسفورية والسمورية والارنبية بالنسبة للفصائل الحيوانية · أما الحيوانات والنباتات التى لها أسماء معربة فتكون أسماء فصائلها معربة ، كما هو الحال بالنسبة للفصيلة الدفنية (من دفنة Daphne ، كلمة يونانية وهى اسم احد الربات فى أساطير اليونان) والفصيلة البتولية (من بتولا Betula ، وهى كلمة سلتية معربة ومعناها تضيب) ·

وهنا ايضا من المفيد وضع الاسماء الاجنبية للفصائل الى جانب اسمائها العربية او المعربة وحكم القبائل الحيوانية والنباتية كحكم الفصائل .

---

(1) يوجد اختلاف بين الاختصاصيين من حيث التسمية لا من حيث ضرورة أم عدم ضرورة التعريب . فمثلا مستورات البذور تسمى أيضا مغطاة البذور (أوالبزر) ومغلفات البذور أو (البُزر) أو كاسيات البذور (أو البزر) . ومن هنا تتضح أهمية التنسيق بين الاختصاصيين لاختيار لفظ واحد يعطى المعنى .

القاعدة الثالثة : اجناس المواليد التى ليس لها اسماء عربية تعرب اسماؤها العلمية اذا كانت منسوبة الى الاعلام وتترجم بمعانيها اذا أمكن ترجمتها فى كلمة عربية واحدة سائغة ، وان لم يكن ذلك ممكنا رجح تعريبها :

ان موضوع نقل اسماء الاجناس الى العربية هو موضوع شائك جدا ، ولذلك نرى أن القاعدة الثالثة مرنة جدا كى نستطيع أن نستوعب كل الاشكالات التى يواجهها المشتغلون بالمصطلحات العلمية فى مجال التصنيف النباتى فيما يتعلق بنقل اسماء الاجناس الى العربية .

ويمكن أن يلجأ واضع اللفظ الى الطرق التالية :

أ — اذا كان للجنس اسم عربى معرب أو قديم وشائع فانه من الضرورى استعمال هذا الاسم . فمثلا جنس Lilium معروف وشائع تحت اسم «زنبق» وكذلك جنس Ranunculus معروف تحت اسم « حوذان » وجنس Triticum معروف تحت اسم « قمح » ، و Lavandula تحت اسم « خزامى » وجنس Rosa تحت اسم « ورد » وجنس Musa تحت اسم « موز » ، وكذلك بالنسبة لجنس Rana فهو معروف تحت اسم ضفدع وجنس Gundelia (1) معروف وشائع تحت اسم « عَكّوب » .

ب — اذا لم يكن للجنس اسم شائع فى العربية فيمكن اللجوء الى تعريبه اذا كان اسم الجنس يدل على اسم علم ، لان مثل هذه الاسماء يحمل ارتباطا ما بالنبات . وبناء على ذلك نقول :

أدونيس : مقابل Adonis من أصل يونانى ويفيد أن فينوس حولت ادونيس الى زهرة من الشقار ، جنس نبات من الفصيلة الحوذانية .

رشدية : مقابل Averrhoa وهو مهدى الى العالم العربى ابن رشد والمعروف عند الافرنج تحت اسم Averrhoes .

دلبيرجية : مقابل Dalbergia وهو مهدى لعالم نباتى سويدى .

اخيلية : مقابل Achillea من اصل يونانى ويدل على البطل اليونانى « اخيل » .

دفنة : مقابل Daphne اسم جبل فى اليونان مسمى باسم أحد الربات فى اساطير اليونان .

روميلية : مقابل Romulea الذى ينحدر من اسم Romulus « مؤسس روما » .

دهلية : مقابل Dahlia وهو مهدى للعالم السويدى دهل « Dahl »

ج — اذا لم يكن لاسم الجنس اسم عربى قديم او معرب واذا لم يكن من اسماء الاعلام فيمكن اللجوء الى ترجمته ، ويكون غالبا مشتقا أو مقتبسا من اليونانية أو اللاتينية ، وغالبا ما يدل على صفات خاصة للجنس .

وبناء على ذلك يمكن ترجمة اسماء الاجناس النباتية التالية :

رمادية: مقابل	Cineraria
ذنب الخيل: مقابل	Equisetum
عديد الارجل: مقابل	Polypodium
لبن الطير: مقابل	Ornithogalum
جُرَيْس، مقابل	Campanula
لولبية: مقابل	Spirogyra
جِصِّية : مقابل	Gypsophylla
دموية : مقابل	Sanguinaria
أصبعية : مقابل	Dactylis
سهمية : مقابل	Sagittaria

القاعدة الرابعة : لا مجال للتعريب فى الالفاظ العلمية الدالة على انواع النباتات لان جميع الفاظها او معظمها نعوت أو صفات تترجم ترجمة فى جميع اللغات الحية .

وبناء على هذه القاعدة نقول :

قمح قاس — مقابل	Triticum durum
أَرْز لبناني — مقابل	Cedrus libani
موز العقلاء — مقابل	Musa sapientum

(1) اسم الجنس (Gundelia) هو اسم أحد العلماء النباتيين ؛ الا أن اسم الجنس هذا معروف وشائع بالعربية تحت اسم « عكّوب » ، فمن الضرورى الاحتفاظ بالاسم الشائع وعدم القيام بتعريبه كقولنا « چنديليا » .

صنوبر حلبى ـــ مقابل	Pinus halepenis
ادونيس صيفى ـــ مقابل	Adonis aestivalis
ضفدع نشيط ـــ مقابل	Rana agilis
نُقّار صغير ـــ مقابل	Picus minor
حُبَارى متموجة ـــ مقابل	Otis undulata
دِزّيّة الخروع ـــ مقابل	Bombyx ricini

فى كل هـذه الامثلـة ترجمت اسماء الانـواع للنباتات والحيوانات وكانت الترجمة ناجحة ومعبرة عن ما كان يريد ايضاحه المصنف ·

مـــلاحظـــة :

ان هذه القاعدة ليست مطلقة لانها تعتبر ان كل الالفاظ العلمية الدالة على انواع النباتات والحيوانات يمكن ترجمتها · والحقيقة ان كثيرا من هذه الالفاظ مهدى الى علماء نبات وحيوان ، وفى هذه الحالة لا بد من التعريب ، كما فى الامثلة التالية :

نفل ميخائيـل	Trifolium michelianum
(نسبة الى العالم الفرنسى Michel فى القـرن التاسع عشر) ·	
نفل بواسييه	Trifolium boissieri
(نسبة الى عالم النبات Boissier).	
خطمى كوتشي	Althea Kotshyi
(مهدى الى العالم Kotshy).	
بربريس داروين	Berberis darwini
(مهدى الى العالم داروين) ·	

القاعدة الخامسة : يوجد مجال للترجمة أو التعريب جميعا فى الالفاظ الدالة على السـلالات والاصناف او الضروب :

مثال : حور اسود حموى ـــ حور ابيض رومى ـــ مشمش كلابى ـــ تين خضيرى ·

القاعدة السادسة : لا مجال للنحت ولا للتركيب المزجى فى تصنيف المواليد ولا حاجة اليهما ، وفى اللجوء اليهما تشويه للغة العربية :

3 ـــ تكوين الاسماء العلميـة العربيـة للنباتـات والحيوانات :

3 ـــ 1) تمشيا مع التسمية الثنائية العالميـة للاسماء العلمية للنباتات والحيوانات ، يمكن اتبـاع نفس الاسلوب فى التسمية العربية العلمية · فنقـول مثلا :« قمح قاس » مقابل Triticum durum

«وارز لبنانى» مقابل Cedrus libani

و « ضفدع نشيط » مقابل Rana agilis

كما ورد فيما سبق · وليس هناك ما يمنع من اتباع هذه التسمية الثنائية عند نقل الالفاظ الى العربيـة ؛ بل انها تضيف دقة فى التعرف على النبات والحيوان ·

3 ـــ 2) اذا تم الاتفاق على اسم الجنس العربى او المعرب للنبات او الحيوان ؛ وكان شائعا ومستعملا. فمن السهولة تكوين الاسماء العلمية العربية · **ولكن اذا لم يكن بالامكان ايجاد اسم الجنس المناسب ، فانه من الممكن اتخاذ الاسم العربى أو المعرب الشائع الدال على نوع من الانواع التابعة للجنس واعتباره اسما للجنس تعميما** · لقد اتبعت هذه الطريقة مـن قبل نحّال 1958 ، 1963 ، 1966 ، 1974 وكـذلك من قبل الشهابى 1978 ·

فمثلا ان الجنس Crataegus يمكن تسميته تعميما باسم احد الانواع التابعة له وهو « الزعرور » Crataegus azarulus ، بحيث يطلق اسـم « زعرور » على اسـم الجنـس Crataegus وبعد ذلك يمكن تكوين أسماء الانواع على النحو التالى:

زعـرور معروف	Crataegus azarulus
زعرور عرف الديك	« crus-galli
زعـرور شرقى	« orientalis
زعرور شائك	« oxycantha

ومثال آخر على ذلك هو تسميـة جنس Abies. ان كلمـة « الشـوح » مقـابـل Abies cilicica معروفة تماما منذ ايام صلاح الدين الايوبى (الشهابى 1978) · ·

ولما كان لا يوجد تسمية خاصة لهذا الجنس . فقد لجأنا الى تعميم اسم النوع « الشوح » واعتبرناه اسما للجنس Abies · لذلك نقول :

شوح كيليكية	Abies cilicica
شوح ابيض	« alla
شوح نبيـل	« nobilis
شوح مشطي	« pectinata

وبهذه الطريقة يمكن تسمية كل الانواع التابعة لجنس Abies

وقد تركنا اسم « تَنّوب » لتسمية الجنس Picea ، وهو اسم شائع بين الجراجين فى سوريا ولبنان والاردن. ولم نقل « بيسية » أو « راتنجية » ، كما ورد ذلك فى معجم الشهابى 1978 مقابل اسم الجنس Picea فالاسم « تنوب » شائع ، فلا حاجة هنا الى التعريب.

وكذلك فان كلمة زُوّان او زُوَان تطلق على احد الانواع التابعة للجنس Lolium . وهو Lolium temulentum وهكذا يمكن أن نطلق اسم « زوان » على الجنس Lolium تعميما بحيث نقول :

زوان مسكر	Lolium temulentum
زوان ايطالى	« italicum
زوان حقلى	« arvense
زوان معمر	« perenne

4 ــ المنهجية المتبعة فى نقل اسماء الاجناس والانواع النباتية الى العربية من قبل ابراهيم نحال وميشيل خزامى فى ترجمة كتاب « أزهار لبنان البرية » للدكتور مصطفى العمة (1) .

للقيام بترجمة كتاب « أزهار لبنان البرية » اتبع المترجمان منهجية معينة لانتقاء الالفاظ العلمية العربية المقابلة للالفاظ العلمية الفرنسية لانتخاب الاسم العربى المناسب للنباتات المختلفة نوضحها فيما يلى :

اولا ــ فيما يتعلق بالالفاظ العلمية العربية ، حاولا بقدر الامكان استعمال الالفاظ الأكثر شيوعا وتداولاً فى علم النبات كما هى واردة فى معجم النبات الموضوع من قبل مكتب تنسيق التعريب فى الرباط ومعجم الشهابى للالفاظ الزراعية ، وكذلك لجأ الى الكتب الجامعية المنشورة فى هذا المجال . وقامنا بترتيب هذه الالفاظ العربية فى جدول مقابل الالفاظ الفرنسية الواردة فى الطبعة الفرنسية ، مع ترجمة تعاريفها الى العربية .

حاولا قدر المستطاع انتقاء لفظ عربى واحد مقابل اللفظ الفرنسى . الا انه نظراً لتعدد الالفاظ العربية المقابلة للفظ الفرنسى فى غالب الاحيان ، وخاصة فيما يتعلق بوصف النبات اضطرّنا الى وضع اكثر من لفظ عربى مقابل اللفظ الفرنسى ، الا ان اللفظ العربى الذى رأياه اكثر ملاءمة وضعناه فى البداية وكتبناه بحرف اسود غامق واستعملناه فى ترجمة النص .

ثانيا ــ فيما يتعلق بالاسماء العربية للنباتات المقابلة للاسماء العلمية اللاتينية ، فقد اتبعنا النهج التالى :

ا ــ بحثنا فى بادىء الامر عن الاسم الشائع الاستعمال ، سواء كان عربيا أو معربا أو عاميا . واذا كان لنبات واحد عدة اسماء شائعة فى عدة بلاد عربية أو حتى ضمن البلد العربى الواحد ، كما هو الحال غالبا ، حَصَيْنا كل هذه الاسماء . ولما كان لا بد من الانتقاء ، فقد قمنا بانتقاء الاسم الذى رأيناه اكثر ملاءمة تبعا للمعايير التالية :

ــ وروده فى كتب عربية أو معاجم عربية موثوق بها .

ــ انسجامه مع المعنى العلمى الحديث لاسم النبات .

ــ استساغة لفظه وسماعه باللغة العربية .

ــ عدم تكراره لاسم نبات تابع لجنس آخر أو لفصيلة أخرى .

ورغبة منهما فى عدم التعتيم على الاسماء الاخرى المستعملة ، فقد أوردنا أهمها الى جانب الاسم المنتقى مقابل الاسم العلمى اللاتينى . ومثالا على ذلك اسم النباتات الثلاثة التالية :

للنبات Myrtus communis عدة اسماء معروفة هى :

آس ، حب الآس ، ريحان ، رُوبحين . وقد اخترنا منها الاسم « آس » وهو الاكثر شيوعا وورَدَ فى عدة معاجم عربية .

للنبات Paneratium maritimum عدة اسماء هى :

زنبق البحر ، نرجس البحر ، زنبق نرجس ، بنقراطيون بحرى ، قَمْبَل . وقد انتخبنا منها الاسم «بنقراطيون بحرى» حيث ان اسم الجنس معرب من

(1) Fleurs sauvages du Liban, 1980 Centre National de la Recherche Scientifique, Beyrouth

اليونانية واسم النوع مترجم ، لتمييزه عن النرجس الحقيقى الذى يتبع جنس Narcissus وعن الزنبق الذى يتبع جنس Lilium علما أن كلمة تعبل مشكوك بسلامة مطابقتها لهذا النوع .

للنبات Gladiolus segetum عدة اسماء ايضا هى :

عرف الديك ، سيف الغراب ، دَلَبُوث . وقد انتخبنا الاسم دلبوث مقابل Gladiolus واضافا اليه « الحصاد » مقابل segetum بحيث اصبح الاسم « دلبوث الحصاد » تمشيا مع التسمية الحديثة للنباتات .

ب — اذا لم يجدا اسما شائعا للنبات ، قاما بترجمة معنى اسمه المشتق من اليونانية أو اللاتينية .

وبناء على ذلك ترجما عددا من الاجناس النباتية بمعانيها . مثل « ذنب الخيل » مقابل اسم الجنس « Equisetum » وذنب الخيل الطويل « مقابل Equisetum maximum » وكذلك « عديد الارجل » مقابل اسم الجنس « Polypodium » وعديد الارجل الجنوبى « مقابل Polypodium australe » وكذلك قالا « لبن الطير الجبلى » مقابل Ornithogalum montanum و « جُرَيْس رحال » مقابل Campanula peregrina.

ج — واذا تعذر ترجمة اسم الجنس بشكل مستساغ عمدا الى تعريبه فقالا « التوليب » مقابل Tulipa و « ارجيمونية » مقابل Argemone « وسيللا » مقابل Scilla .

د — واذا كان اسم الجنس يدل على اسم عرباه اضطرارًا ، لان مثل هذه الاسماء يحمل ارتباطا ما بالنبات ، فقالا « اخيلية » مقابل Achillea لان هذا الاسم يدل على اسم البطل اليونانى « اخيل » وكذلك قالا « ميشوكيا » مقابل Michauxia الذى يدل على اسم عالم نباتى فرنسى ، و « دَفْنَة » مقابل Daphne الذى هو اسم جبل فى اليونان و « روميليه » مقابل Romulea الذى ينحدر من اسم Romulus مؤسس روما .

هـ — وتمشيا مع الاسلوب الحديث فى تسمية النباتات والحيوانات فى التصنيف الحديث حيث يكون الاسم مؤلفا من ثلاث كلمات : الكلمة الاولى تدل على الجنس والثانية على النوع والثالثة تدل على اسم المصنف ، عمدا الى اتباع نفس الاسلوب فى تكوين الاسماء العربية للنباتات وركزا بشكل خاص على اسم الجنس واسم النوع ، باعتبار ان اسم المصنف ثابت ، فقالا :

شانية ثلاثية الفصوص (مقابل) Salvia triloba

شانية هرمينية (مقابل) Salvia horminum

شانية كأسية (مقابل) Salvia acetabulosa

وكذلك قالا :

سحلب فراشى (مقابل) Orchis papilionacea

سحلب موريو (مقابل) Orchis morio

سحلب قدسى (مقابل) Orchis sancta

سحلب ثلاثى التسنن (مقابل) Orchis tridentata

سحلب ايطالى (مقابل) Orchis italica

سحلب أناضولي (مقابل) Orchis anatolica

هـ — لتكوين الاسماء العلمية العربية على غرار الاسم العلمى اللاتينى المؤلف من اسم الجنس واسم الجنس واسم النوع ، احتاجا احيانا الى اتخاذ الاسم العربى الشائع الدال على نوع من الانواع اسما للجنس تعميما . فكلمة « شِبْرق » تدل فى لبنان وجبل الشيخ على نوع نباتى من جنس Ononis هو Ononis antiquorum وبما انه لا يوجد عندنا كلمة عربية تدل على اسم الجنس ، لذلك اطلقا كلمة « شبرق » على اسم الجنس Ononis ثم قاما باشتقاق منه اسم «شبرق ثعبانى» كمقابل للاسم Ononis natrix « وشبرق القدماء » كمقابل للاسم Ononis antiquorum . واتبعا نفس الاسلوب بالنسبة لكلمة « طَيُّون » التى تدل فى سوريا ولبنان على النوع النباتى Inula viscosa واعتبراها ممثلة لاسم الجنس وقالا بعد ذلك « طيون دبقى » مقابل Inula viscosa . وكذلك اعتبرا كلمة « وزال » التى تدل على النوع Spartium junceum وبناء عليه قالا « وزال اسلى » للدلالة على النوع السابق .

وبهذا الاسلوب يمكن تسمية كل الانواع التابعة للاجناس Ononis و Inula و Spartium الخ .

المـراجـــع :

ابن البيطار ، ضياء الدين 1974 — الجامع لمفردات الادويـة والاغذيـة ، المطبعـة العامرة ، القاهرة .

الحصرى ، ساطع 1975 — حول الاصطلاحات العلمية — اللسان العربى ، المجلد الثانى عشر ، الجزء الاول ، ص : 36 — 49 .

الحمزاوى ، محمد رشاد 1975 — الصدور واللواحق وصلتها بتعريب العلوم ونقلها الى العربية الحديثة — اللسان العربى ، المجلد الثانى عشر ، الجزء الاول ، ص : 121 — 138 :

خليفة ، عبد الكريم 1975 — وسائل تطوير اللغة العربية — اللسان العربى ، المجلد الثانى عشر ، الجزء الاول ، ص : 50 — 62.

السمان ، وجيه 1974 — جوانب الدقة والغموض فى المصطلح العلمى العربى الحديث — اللسان العربى ، المجلد الحادى عشر . الجزء الاول ، ص : 302 — 310 .

الشهابى ، مصطفى 1978 — مصطلحات العلوم الزراعية انكليزى — عربى . مكتبة لبنان ، بيروت 907 صفحات .

الشهابى ، مصطفى 1957 — معجم الالفاظ الزراعية بالفرنسية والعربية ، الطبعة الثانية ، مطبعة مصر ، القاهرة .

العروسى ، حسين ؛ وصفى ، عماد الدين 1972 — المملكة النباتية ،دار المطبوعاتالجديدة — الاسكندرية

عيسى ، احمد 1930 — معجم اسماء النبات — المطبعة الاميرية — القاهرة .

فاضل ، عبد الحق 1975 — معجم مصطلحات صيانة الطبيعة — اللسان العربى ، المجلد الثانى عشر ، الجزء الاول ، ص : 206 — 290

فيصل ، شكري 1979 — مجموعة مختارة من قرارات مجمع اللغة العربية فى القاهرة تساعد على عمليـة وضـع المصطلحـات وترجمتها وتعريبها . معهد الانماء العربى ، بيروت. 61 صفحـة .

منتصر ، عبد الحليم 1974 — خصائص اللغة العربية فى التعبير العلمى — اللسان العربى ، المجلد الحادى عشر ، الجزء الاول ، ص 311 — 322 .

حول كلمة "تليس"

للأستاذ أبو بكر عبد الكافي
صفاقس - تونس

لقد لفت نظري الاخ المحترم الدكتور اكرم فاضل بارك الله جهوده الى كلمة (تليس) في تعليق له بدورية « اللسان العربي » التي تصدر عن مكتب تنسيق التعريب واستخلص بعد التحقيق :

ان كلمة (تليس) العربية ليست سوى تحريف للكلمة الاسبانية (ترليز) terliz

وانها تشير الى نوع من الاقمشة .

وانها تعنى بساطا غليظا مختلف الالوان (1) .

وارى من المفيد ان ادلى بما اعرفه عن هذه الكلمة لانى اعتقد بأنها كلمة تراثية من اعماق لغتنا الشعبية. وكانت مستعملة قديما عندنا بتونس ، ثم زال حضورها وبقى أثر وجودها في بعض التعابير الشعبية والنصوص التاريخية .

ان كلمة تليس بكسر الاول والثانى مع تشديده تجمع على تلاليس وجمعت على تلالس ونسب اليه فقالوا « التلالسى » كما سيأتى .

و فى العرف الشعبى القديم « التليس » هو كيس كبير لنقل الحبوب على الابل ونحوها ويدعى اليوم (الغرارة) جمع غرائر والتسمية عربية ويدعى ايضا (العديلة) تحريف عدل العربية..

والكلمة المعنية عربية اصيلة وليست بحخيلةمحرفة انما طرأ عليها التغيير من حيث الصيغة والمدلول واليك البيان :

جاء بلسان العرب لابن منظور :' (التليسة) وعاء يسوى من الخوص شبه القفة وهى شبه العيبة التى تكون عند العصارين (2)

نفهم من هذا : ان التليسة مؤنث تليس وعاء والوعاء هو ما يجمع فيه الشيء ويحفظ ، والغرارة او التليس (مذكر تليسة) هو كالوعاء للشيء وجاء فى شرح القاموس للزبيدى : (التليسة كسكينة وعاء يسوى من الخوص شبه قفة وهى شبه العيبة التى تكون عند القصارين والجمع (تلاليس) والتليسة ايضا كيس الحساب يوضع فيه الورق ونحوه) «3» .

اذن قد اطلق العرب (تليسة) جمع تلاليس على القفة والعيبة وعلى :' (كيس الحساب) فاخذها العامة وحذفوا تاءها واطلقوها على (كيس الحبوب) ؟ الذى هو (الغرارة) أو (العدل) ؟ وبهذا البيان فكلمة (تليس) عربية محرفة جزئيا اطلقت على ما يشابه ما اطلقت عليه ؟

ما هو التليس او الغرارة ؟

التليس ينسج من الصوف وشعر الماعز فيبدو ملونا يجمع بين البياض والسواد او بين السواد واللون البنى او اللون الرمادى على شكل مستطيلات عرض المستطيل نحو اربعة اصابع ، ويشبهه نوعا ما من حيث انصناعة (الحمل) عند اهل العراق الا ان التليس او الغرارة يخاط بعد النسج كيسا يسع ما بين 42 صاعا و 60 صاعا من القمح او الشعير مما يقدر وزنه ما بين 150 كلغ و 185 كلغ تقريبا .

ويهتم بصناعته اهل الريف والبادية لانه اكثر متانة واكثر فائدة من كيس الخيش الذى نسميه (الشكارة) ويتسع لضعفه مع انه يصلح لنقل الحبوب على الابل اذ كل جمل يحمل تليسين متعادلين ولذلك سمى العدل.

ومما يؤكد ما ذهبنا اليه فى تفسير كلمة تليس ما يأتى :

1) قال ابن ناجى متحدثا عن عمه وكان من اهل العلم : (فحدثنى من نثق به من اصحابنا انه اعطاه يوما قفيزا شعيرا وكان الغلاء وقال له اوصله للدار الفلانية ولا تعرف صاحبها انه من عندى وان لم تجده فلا تعرف اهله وفرغ الطعام **وجيب التليس** » (4)

ونفهم من هذا : ان التليس كيس كبير لنقل الحبوب وهو ما قررناه .

ونفس الاصطلاح تجده عند القرويين المصريين مع التشابه فى النوع كما ذكر الدكتور اكرم فاضل (5) .

2) ما زال اهل البادية ينتفعون بالغرارة كفراش الى اليوم وكذلك كان الناس وعلى الاخص الصوفيين يستعملون التليس كفراش .

روى الدباغ : ان مروان بن نصر بن حبيب (ت 340 هـ) تلميذ عيسى بن مسكين وهو من العلماء العباد كان له فراش ينام عليه عبارة عن شدة قصب وتليس خشن ووسادة محشوة تبنا (6) .

3) لا نستغرب ما ذكره الرحالة ابن بطوطة عن لبس التلاليس (7) لان هذه الظاهرة كانت فى القديم عند بعض الصالحين الزهاد الذين تجردوا من كل ما يشعرهم بمتعة دنيوية او لذة جسمانية حتى اللباس مما جعل بعضهم يلبس الصوف لخشونته ومنهم من كان يلبس « التليس » بعد تقوير فتحات العنق واليدين.

روى المالكى : ان العالم الزاهد عبد الرحيم بن عبد ربه المتوفى سنة 247 هـ الذى كان ملازما لقصر زياد انه راى ذات ليلة من ليالى رمضان قائلا يقول له : كل من بات فى هذا القصر مغفور له الا صاحب التليس .

وعندما اخذ يودع الناس تقدم له صاحب التليس ليودعه فاعلمه بما راى وساله عن قصته واعلمه بانه مملوك آبق من مولاه (8) .

وروى المالكى ايضا :

ان العالم الزاهد اسماعيل بن رباح الجزرى (ت 212 هـ) خرج للحج فدخل مصر ووقف بحلقة العالم عبد الله بن وهب وعليه تليس فلم يقبل عليه احد فصاح من آخر الحلقة قائلا : (امن اجل لباسى هذا اقصى وابعد ؟ ! فصاح ابن وهب : الى هاهنا الى هاهنا ، فتقدم اليه وعندما خلا معه قال له ابن وهب : لو لبست وسطا من الثياب كان احمد لك ؟ فقال اسماعول : من تحمل حملا ثقيلا من خشية الله تعالى اوشك ان يقضى به الى راحة فقال ابن وهب : صدقت (9) .

وهذا يدل على الافراط فى التجرد من متع الدنيا ولذتها وشدة الورع والتقوى مما طبع فى اذهان الناس وجعلهم يعتقدون بأن لابس التليس اكثر الناس ثقة واكثرهم تقوى وورعا وعبروا عن هذا بالمثل الشعبى القائل : (لو كانت الطفلة تلبس تليس ما هى الا بنت ابليس) !

وتواصل لبس الزهاد التليس حتى عندما صار يدعى الغرارة وبصفاقس بالجمهورية التونسية ضيعة كبيرة تدعى (سيدي بوغرارة) بينما فى القرن الخامس الهجرى نسب الى جمع تليس احد فقهاء القيروان هو (ابو محمد عبد الواحد بن مفرج التلالسى) (10) .

4) مما يزيدنا يقينا ان التليس هو الغرارة تسمية الرجل الشعبى التونسى الكابوس الذى يعترى النائم فيزعجه (بوغرارة) بينما البدوى الى اليوم يسميه (بوتليس) وعندما تساله ما هو التليس لا يفقهه .

وكان تسمية الكابوس (بوتليس) و (بوغرارة) لانه يفاجيء الانسان ويغمه فلا يتركه يتحرك ، على معنى المثل الشعبى التونسى (غمه بتليس) ويقال لمن يفاجأ بالامر المقضى فلا يجد مخرجا .

ان كلمة تليس عربية اصيلة اطلقت على الغرارة وما زالت آثارها فى التراث الشعبى .

واشكر الاخ الكريم الدكتور اكرم فاضل ومجلة اللسان العربى اذ لولاهما ما حررت هذه الكلمة وآمل ان اكون قد افدت وبلغت ما علمت .

الهـــوامـــش :

1) مجلة اللسان العربى م 10 ج 3 ص 182 و 183 هـــامش 45 .
2) لسان العرب لابن منظور «تلس» وترتيب القاموس للزاوى ج 1 ص 312 .
3) شرح القاموس للزبيـــدى فصل ت باب س ج 4ص 116 .
4) معالم الايمان فى معرفة فقهاء القيروان للدباغ طبـــع تونس ج 4 ص 195 .
5) اللسان العربى م 10 ج 3 ص 183 هامش .
6) معالم الايمان فى معرفة فقهاء القيروان ج 3 ص 58.
7) اللسان العربى م 10 ج 3 ص 182 .
8) رياض النفوس للمالكى ت ح مؤنس ج 1 ص 332.
9) المصـــدر السابـــق ص 245 .
10) معالم الايمان فى معرفة فقهاء القيروان ج 3 ص246 .

من قضايا اللغة :

نون الوقاية

بين كونها حرفاً مفرداً أو جزءاً من ضمير

للدكتور أحمد كشك

جامعة القاهرة

يرى النحاة أن نون الوقاية حرف يأتى لصيقا لياء المتكلم عند اتصالها بالافعال وبعض الحروف وندرة من الاسماء . وهم يرون دخولها على الافعال من قبيل اللازم حين تتصل هذه الافعال بياء المتكلم فى قولك فى الماضى (ضربني) والمضارع (يضربني) والامر (اضربني). واذا سألت النحاة عن وظيفة هذه النون قالوا انها حرف يؤتى به لوقاية هذه الافعال من الكسر عند اتصال هذه الافعال بياء المتكلم ، ومعنى ذلك أمران : أن هذه النون حرف مفرد لامحل له اعرابيا ، وأن وظيفتها وقاية الافعال من الكسر ، فهل فى هذا التحديد دليل صحة وصواب ؟

فى المناقشة التالية لافكار النحاة تحديد لهذا القول. ويبدأ حديثنا حول الوظيفة التى تقوم بها هذه النون. فهل حقيقة أن هذه النون جاءت لتقى الافعال من الكسر؟ يقتضينا الجواب أن نناقش الحاجة الماسة الى درء كسر الافعال وهنا يلزم أن نقول:ما المراد بالكسر الذى تعنيه هذه النون لهذه الافعال ، هل المقصود به الكسر باعتباره ظاهرة صوتية لا يقبلها الفعل ؟ أو المقصود بالكسر باعتباره علامة اعرابية ؟ واذا كان المقصود هو الاعتبار الصوتى فلماذا بقى درء الكسر صوتيا قرين مجموعة من الافعال دون الافعال الاخرى ؟ اى درء الكسر فى قولك تضربين وتكتبين عند اسناد الفعل المضارع لياء المخاطبة . وكذلك فعل الامر عند اسناده لهذه الياء كما فى قولك « اضربى الولد » . أين درء الكسر حين يأتى آخر الفعل مكسورا تخلصا من التقاء الساكنين كما فى قولك « قم الليل » و « ذاكر الدرس » ؟ لقد جيء به هنا لحل مشكلة لغوية هى التقاء الساكنين فكيف يكون حلا فى مكان ومكروها فى مكان آخر !

ان استحالة قبول الافعال للكسر من الناحية الصوتية أمر لاأساس له ومن ثم فالافعال تقبله صوتيا ، وعلى هذا فلا وظيفة للنون من جهة درء الكسر الصوتى واذا كان هذا الدرء الصوتى غير مقبول فان درء الكسر باعتباره علامة اعرابية لا وجود له بداهة لان الجر اى الكسر فى الافعال أمر مستحيل فالجر ليس من قبيل الافعال وانما هو من قبيل الاسماء ومن ثم تنتفى وظيفة درء كسر الفعل صوتيا واعرابيا حيث لا حاجة الى هذه الوظيفة .

واذا كانت وظيفة النون كما افترض النحاة هى وقاية الافعال من الكسر ، فما الذى وقته عند دخولها على الادوات الناسخة او بعض حروف الجر أو بعض الاسماء كما فى قولك (انني) (مني) (لدني) !

يسقط اذن اعتبار أن النون واقية الفعل من الكسر . وهنا نحس انه اذا كان للوقاية دور فان الاسلم لدى النحاة اعتبار أن هذه النون حين تقى فان دورها ليس وقاية الفعل من الكسر وانما وقاية الضمير من اللبس ، فالياء واحدة صوتيا فى قولك اضربني وقولك اضربي يا فاطمة ، فاية الامر ان وظيفة الياء الاولى انها للمتكلم ووظيفة الثانية انها للمخاطب والذى جعل الاولى للمتكلم لا للمخاطب وجود النون ومن ثم فقد ابعدت التشابه واللبس الحاصل بين ياء المخاطب وياء المتكلم ، فحين تكون الياء مع النون تكون ضمير متكلم وحين تكون وحدها تكون ضمير خطاب .

ومعنى ذلك أن النون قد وقت الضمير من اللبس . هذا هو الاقرب الى الصواب غير اننا نبتعد بالتضيية اكثر من ذلك ، يظهر ذلك حين حديثنا عن الاعتبار الثانى للنون أهى حرف مفرد أو لا ؟

ورايى أن هذه النون ليست حرفا مستقلا بذاته وانما هى جزء من كلمة كاملة هى (نى)،و (نى) هذه صورة لضمير المتكلم حالة اتصاله ، فكلمة ضربني تتكون من كلمتين الفعل (ضرب) والضمير «ني» المفعول وليست مكونة كما تصور النحاة من ضرب + النون + الياء (المفعول) ولكن كيف يستقيم لنا بناء هذا الفرض وتاكيده ؟

ان جعل الضمير المنفصل (انا) حالة الاتصال الى (نى) أمر مقبول فقد صار الضمير المنفصل «هو» الدال على الغائب حالة الوصل الى هاء لان متطلبات الوصل تخالف متطلبات الفصل وذلك حادث فى استحالة الضمير المنفصل (أنا) الى « نى » وبخاصة أن ضمير المتكلمين « نحن »المنفصل استحال الى (نا) فى الاتصال ، وربما كان اساس الخلاف بين الضميرين فى الوصل على اساس الشكل صورة للتفريق بين الجمع حين يأتى متكلما والمفرد حين يأتى كذلك فالتحويل تم على اساس ان «أنا» تحولت الى «نى ــ ى» واخذت «نى» مسارها مع الافعال واخذت الياء مسارها مع الاسماء حين الاتصال حيث لم نجد اختلاطا فى الضمير المتصل مع الاسم مخاطبا كان أو متكلما ، لان المتكلم اصبح ياء والمخاطب اصبح كافا فى (كتابك) .

فهل من اثبات لذلك الاحساس ؟ لقد آنسنا سيبويه بقول يعتبر فيه أن الضمير (نى) كله اسم حين قال فى باب ما يحذف من الياءات عند الوقف ، « وانت تريد اسقانى واسقنى لان (نى) اسم وقد قرا أبو عمرو فيقول ربى أكرمن » اليس قوله بأن « نــى » اسم احساسا منه بأن النون جزء من الكلمة وليست حرفا مستقلا بذاته ؟أو ليس حذف الياء هنا من قوله « أكرمن» وابقاء النون جزءا من المحذوف دليلا على الاقتصار فى الدلالة على حذف الكلمة بابقاء جزء منها وفى ذلك شعور بأن الكلمة مكونة من حرفين هما (نى) . ان كلمة (نى) فى اللغة العبرية تعتبر ضمير نصب للمفعولية فقد جاءت كلمة ([S) (نى) لاصقة للدلالة على المفعولية كما فى العربية تماما .

لعل فى كل هذه الاحتمالات ومايؤكدها من حديث سيبويه وما هو وارد فى اللغة العبرية ما يؤكد قولنا بأن «نى» ضمير للمتكلم حالة الاتصال يشترك مع قرينه الآخر وهو «الياء» حيث (نى) لصيق الافعال والياء لصيق الاسماء ، ومن ثم فان وسم النون بانها حرف مفرد للوقاية أمر يجانب فى رايي جادة الصواب .

ثالثـــا دراسات متنوعـــة :

12 ــ تكوين الفكر العربى قبل الاسلام	د . رشـاد محمد خليل	107
13 ــ تحقيق أرجوزة السملالى فى الحساب	الاستاذ بديع الحمصى	121
14 ــ المراكز الحالية والمقبلة لانتشار العربية	تلخيص : الاستاذ محمـــد أفسحى	124
15 ــ اللغـــة العـــربيـــة فى الهنـــد	د . معين الدين الاعظمى	140
16 ــ الاكاديمية الملكية المغربيـــة		144

تكوين الفكر العربي قبل الاسلام (5)

- كما تكشف عنه الدراسات اللغوية -

الدكتور: رشاد محمد خليل

الباب الثاني

« الفصل الاول »
اللـه

عرض لنا الشعر القديم صورة بالغة التحديد والوضوح والشمول للتصور الديني العربي ويقوم هذا التصور على الايمان بقوة عليا ؛ لا يدرك كنهها ولا تعرف طبيعتها ولا تتصور ذاتها ؛ وانما تمر بآثارها الظاهرة في مختلف شؤون الكون والحياة ·

ويطلق على هذه القوة العليا لفظ (الله — اله — رب) وهي قوة منفردة وحدها بتصريف الكون كله امرا وخلقا وتدبيرا .... الخ · وقد وصفت هذه القوة بمجموعة من صفات الكمال : كالقدرة ؛ والعلم، والحكمة ؛ والارادة ؛ والخلق ؛ والاحياء ؛ والاماتة ؛ والرزق ؛ والتدبير ؛ والدوام والرحمة ··

وقد ورد ذكر هذه القوة العليا بمختلف مسمياتها مفردة او موصوفة باحدى صفاتها وذلك في معرض القسم وغيره بيانا لفضلها ، او تذكيرا بها ؛ او تحذيرا من عقابها او ترغيبا في ثوابها ·· ·· الخ · وحين لاتذكر هذه القوة تصريحا يفهم من القرائن انهـا وحدهـا المقصودة ، وانها هي الموصوفة بصفات الكمال ؛ كما يدل ذلك على انهم لا ينسبون لغيرها صفة من صفاتها او كمالا من كمالاتها او فضلا من افضالها ·

وقد اورد القالي في ذيل الامالي مجملا لصفات الذات الالهية وكمالاتها في تصور العرب في معرض ذكره لايمان العرب في الجاهلية ، ولم يشر الى مصادره · وقد نقل عنه النيجري في كتاب ايمان العرب في الجاهلية دون احالة الى المصادر ، ولما كان ما اورده كلاهمـا لا يخرج عما ورد في الشعر الجاهلي ، فمن الافضل ان نلجأ اليه مباشرة لنتعرف عليه هناك ·

الله الحـق .. .. اهـل التقوى يقول زهير :

بـدا لي ان اللـه حـق فـزادني
الى الحق تقوى الله ما كـان باديا (1)

الله يعلم ويجزي يقول ذو الاصبع العدواني :

اللـه يعلمنـي واللـه يعلمكـم
والله يجزيكم عنـي ويجزينـي (2)

يعلم مـا في النفوس يقول زهير :

فلا تكتمـن الله مـا في نفوسكـم
ليخفى ومهما يكتـم الله يعلـم (3)

عالم الغيب يحيي العظام وهي رميم يقـول حاتـم :

امـا والذي لا يعلـم الغيب غـيره
ويحيي العظام البيض وهي رميم (4)

ذو نعم يشاء ، ذو عقد وتصفاح يقـول عبيـد بـن الابـرص :

حلفت باللـه ان اللـه ذو نعـم
لمـن يشاء وذو عقد وتصفاح (5)

رب الحل والاحرام يقول المهلهل :

تتلـوا كليبـا ثـم قـال اربعـوا
كذبوا ورب الحـل والاحـرام (6)

الله راء وسامـع يقول قيس بن الداذية :

وقـد جاوزتنـا في الشهـور كثيرة
فمـا نولت والله راء وسامع (7)

لحـا الله يقول عروة بن الورد :

لحـا الله صعلوكا اذا جن ليلـه
مصافي المشاش آلنا كل مجـزر (8)

كسا الله يقول عمرة بن جعل :

كسا الله حي ثعلب ابنـة وائـل
من اللؤم اظفارا بطيئا نصالها (9)

راى اللـه يقـول زهيـر :

راى الله بالاحيـان ما فعلا بكـم
فابلاهما خير البلاء الذي يبلو (10)

---

(1) شرح الديوان ص 287 ·
(2) مفضليـات 1 / 18 ·
(3) المعلقـة
(4) الديـوان ص 1534
(5) الـديـوان ص 24
(6) اصمعيـات ص 197
(7) اغـانـي ص 14 / 25
(8) الـديـوان ص 73
(9) مفضليـات 2 / 28
(10) الـديـوان ص 51